

دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المعاهد الثانوية الأزهرية بمحافظة الغربية

د/محمد يوسف مرسي نصر

• مستخلص البحث :

هدف البحث التعرف على دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المعاهد الثانوية الأزهرية بمحافظة الغربية من خلال تفاعلها مع (الأسرة، المعلم، الأنشطة الطلابية)، والوقوف على الأساليب التربوية التي تطبقها الإدارة المدرسية لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات أفراد العينة حول دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب والتي تعزى لتغيرات (الوظيفة، التخصص، سنوات الخبرة)، واعتمد البحث على المنهج الوصفي، واستخدم الاستبانة كأداة للدراسة الميدانية، وكان من أبرز النتائج أن استجابات أفراد عينة الدراسة على إجمالي مجالات الاستبانة جاءت بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي قدره (٣.١٩). وجاء في المرتبة الأولى تطبيق إدارة المعهد الأساليب التربوية لتعزيز الأمن الفكري للطلاب بدرجة متوسطة، ومتوسط حسابي قدره (٣.٢٣)، وجاء في المرتبة الثانية مجال تفعيل دور الأسرة في تعزيز الأمن الفكري للطلاب بدرجة متوسطة، ومتوسط حسابي قدره (٣.٢١)، وفي المرتبة الثالثة مجال تفعيل دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري للطلاب بدرجة متوسطة، ومتوسط حسابي قدره (٣.١٩)، وفي المرتبة الرابعة تفعيل الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب بدرجة متوسطة، ومتوسط حسابي قدره (٣.١٢).

الكلمات المفتاحية: الإدارة المدرسية - تعزيز - الأمن الفكري

The Role of School Management in Promoting Intellectual Security Among Secondary Students of Al-Azhar Gharbia Governorate

Abstract :

The research aims to identify the role of the school management in promoting intellectual security among secondary Azhar students of Gharbia Governorate through its interaction with the (family, teacher, student activities), and stand on the educational methods applied by the school administration to strengthen intellectual security of the students, and the detection of the significant differences statistical responses among respondents about the role of school management in promoting intellectual security of the students which attributed to the variables (function, specialty, years of experience)th reseach depends on the descriptive approach adopted, and using of the questionnaire as a field of study, and it was the highlight results that the study sample responses on the total areas of the questionnaire were moderately and with a mean of (3.19). and came in the first place of the institute educational methods management to enhance intellectual security for students moderately, and the arithmetic average of (3.23), and came in the second, the field of activating the role of the family in promoting intellectual security for students moderately, and the arithmetic average of (3.21), and in the third place, the field activating the role of the teacher in promoting intellectual security for students moderately, and the

arithmetic average of (3.19), and in the fourth place, activation of the student activities in the promotion of intellectual security for students moderately, and the arithmetic average of (3,12).

Key words: school administration - to strengthen intellectual-Security

• **مشكلة البحث:**

إن أهمية التعليم مسألة لم تعد اليوم محل جدل في أي منطقة من العالم، فهو معيار حضارة وتقدم الأمم والقاعدة الصلبة التي تبني عليها الدول مشروعاتها الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية وتحقق من خلاله مستقبلها، فالتعليم وسيلة الأمم لمواكبة النمو المعرفي والتقدم العلمي والتقني، وعندما تتعرض أي أمة أو مجتمع لأزمة أو ضائقة فإنها تتجه إلى التربية باعتبارها الأداة الأنسب للتغيير والتصحيح من بين عدة مؤسسات داخل المجتمع.

وتعد المدرسة أهم المؤسسات التربوية، فهي المكان الملائم لتربية النشء تربية متكاملة، وتزويدهم بالمهارات والقيم والعلوم والأنماط السلوكية ليسهموا في بناء وتقدم المجتمع، كما تلعب دورا حيويا في نشر الوعي الأمني بين الطلاب ليكونوا لبنة مهمة من لبنات الأمن في المجتمع، وهذا لا يتحقق إلا بوجود إدارة مدرسية فعالة "يتم من خلالها توجيه الموارد البشرية والمادية لإنجاز أهداف المجتمع التعليمية" (المعاينة: ٢٠٠٧: ٧٦).

ولما كانت الإدارة المدرسية هي العامل الأساسي الذي يساهم في تحقيق أهداف المؤسسات التعليمية وبفاعلية وكفاءة عن طريق تنسيق وتنظيم كل الموارد المادية والبشرية، فلا يمكن لأي مؤسسة أن تحقق النجاح إلا بكفاءة وقدرة جهازها الإداري ومهاراته.

ويناط بالتعليم الأزهرى قبل الجامعي بصفة عامة والثانوي منه بصفة خاصة، أن يشغل مكانا بارزا في السلم التعليمي الأزهرى، لما لهذا التعليم من دور فعال في إعداد الشباب وتهيئتهم للتعليم الجامعي، وحتى يؤدي التعليم الثانوي الأزهرى دوره المنوط به من إعداد جيل يتوافر لديه الإمكانيات اللازمة لمواصلة الدراسة في التعليم الجامعي الأزهرى، فقد تضمنت أهداف المرحلة الثانوية الأزهرية: تزويد الطالب المسلم بتربية روحية وخلقية وجسمية وعقلية واجتماعية وقومية، والكشف عن قدراته واستعداداته وميوله وتوجيهها وتنميتها بما فيه صلاحه وصلاح العالم الإسلامي والعربي، وتزويده بالقدر المناسب من العلوم الشرعية والعربية التي يتخصص الأزهر في تدريسها إلى جانب تزويده بالعلوم الثقافية التي يتزود بها نظراؤه في مدارس التعليم العام وتعريفه بالاتجاهات وأنماط السلوك التي تكفل له تنشئة إسلامية وعربية صالحة (الأزهر، قرار رقم ٢٣٩ لسنة ١٩٦١: ٣).

وتعد المؤسسات التربوية والتعليمية من أولى الجهات المعنية بالحفاظ على الأمن والاستقرار في المجتمعات، وإن استثمار عقول الشباب واجب يشترك فيه جميع الأفراد والمؤسسات والهيئات في المجتمع، ويخطئ من يعتقد أن مهمة المؤسسات التعليمية تقتصر على تعليم القراءة والكتابة وإعطاء مفاتيح العلوم للطلاب دون العمل على تعليم الناس ما يحتاجون إليه في حياتهم العلمية والعملية، وترجمة هذه العلوم إلى سلوك وواقع ملموس.

ولما كان الفكر هو نتاج لمجموعة من المدخلات الثقافية بمعناها العام، مجموعة القيم العقائدية والأفكار والعادات والأعراف السائدة في المجتمع، والتي يدركها العقل بوسائل وأساليب الاتصال الذاتية في المراحل العمرية المختلفة، وحيث أن بناء هذه الثقافة العامة هو أحد السياسات التي تسير في إطار منهجية الأمن الفكري في المجتمع، وتعد المناهج التربوية المعتمدة في جميع مراحل التعليم لإعداد الناشئة هي المحور الرئيسي في تحقيق أهداف البقاء المجتمعي الأمن فكرياً " (المهامش، ٢٠٠٩: ١٧)

ويعد الأمن الفكري من المصطلحات الحديثة نسبياً حيث بدأ يأخذ مرتبة متقدمة، في أعقاب التطور الكبير الذي شهده العالم، وفي ظل الثورة المعلوماتية الكبرى ومع تطور وسائل الاتصال والمواصلات وسهولة انتقال الثقافات وتأثر بعضها ببعض، وما نتج عن ذلك من غزو فكري وثقافي يهدد الأمة في أمنها واستقرارها.

وتدور معظم تعريفات مصطلح الأمن الفكري حول تأمين العقل البشري ضد أي نوع من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهم الكثير من الأمور، ويعرف الأمن الفكري بأنه: "سلامة فكر الإنسان وعقله وفهمه من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور الدنية والسياسية وتصوره للكون" (الواعدي، ١٤١٨: ٥٠)

كما يعرف الأمن الفكري بأنه "تأمين أفكار وعقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب أو معتقد خاطئ مما قد يشكل خطراً على نظام الدولة وأمنها وبما يهدف إلى تحقيق الأمن والاستقرار في الحياة الاجتماعية" (الحيدر، ١٤٢٢: ٢٣).

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى ضرورة تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية ومنها دراسة (خريف، ٢٠٠٦) التي أكدت نتائجها أن أهم معوقات تحقيق الأمن الفكري في المدارس الثانوية هو تأثير الزملاء والقران على الطالب، فقد جاءت هذه الموافقة بنسبة ٨٦٪ من أفراد العينة، وجاء تأثير وسائل الإعلام والإنترنت في المرتبة الثانية من معوقات تحقيق الأمن الفكري حيث جاءت بنسبة ٨٣٪. وأظهرت نتائج دراسة السليمان (٢٠٠٦) أن نسبة ٥٨.٢٪ من أفراد العينة من مديري المدارس يرون أن الحاجة لتعزيز الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية كبيرة.

كما أكدت دراسة الشهراني (٢٠٠٩) على أهمية المرحلة الثانوية بأنها من أهم المراحل التعليمية التي يمر بها الطالب نظراً لما يعيشه في هذه المرحلة من تغيرات في النواحي الجسمية والعقلية والنفسية، فهي مرحلة مراهقة، وطلاب اليوم انفتحت أمامهم مصادر المعرفة على الثقافات المختلفة وتكاثر عليهم الآراء المتباينة فهم يواجهون تحديات فكرية فرضتها عليهم العولمة.

كما أوصت دراسة الهذيلي (٢٠١٢) بضرورة الإسهام في التحصين الفكري المستمر لأجيال المسلمين، من خلال جهود وزارات التربية والتعليم، والمعاهد والجامعات، وأقسام الثقافة الإسلامية، ووزارات الإعلام، وجهود العلماء والمفكرين.

لذا اهتمت الإدارة المدرسية بتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، فالأمن الفكري جزء من منظومة الأمن العام في المجتمع بل هو ركيزة كل أمن وأساس كل استقرار، وإن مبعثه ومظهره الالتزام بالأداب والضوابط الشرعية والاجتماعية والفكرية التي ينبغي أن يأخذ بها كل فرد في المجتمع (الهماش، ٢٠٠٩: ٩)

وعلى الرغم من الجهود المبذولة لتعزيز الأمن الفكري إلى أن الحاجة ماسة إلى التذكير بقضية الأمن الفكري " فطلاب اليوم يتعرضون لأفكار وقضايا متباينة بل متضاربة في بعض الأحيان عبر مصادر المعلومات المختلفة التي تعرض لهم عبر القنوات المتعددة سواء كانت عبر الانترنت من خلال الفيس بوك، أو التويتر، أو عبر القنوات الفضائية التي تبث كما هائلاً من المعلومات الخاطئة التي تسعى من خلالها على تشويش ذهن الشباب العربي، لذا أصبح الطلاب في الحاجة إلى تقويم ذاتي لما يصلهم من معلومات (البحمي، ٢٠١٤: ٢٣).

ولعل الحوادث الإرهابية التي تشهدها الكثير من الدول في الوقت الراهن، وتبناها جماعات تدعى أنها اسلامية ماهي إلا نتاج لاختلال في الأمن الفكري لدى هذه الجماعات، فالأمن الفكري مرتبط بالعقل الذي يعد مناط التكليف، فهو بمنزلة الأداة التي يتم من خلالها الاختيار بين المتناقضات، وبه حمل الإنسان الأمانة وبه يكون الضرد صالحاً أو العكس، وبه إذا صلح يتحقق الأمن الوطني والإقليمي والدولي ولن ينجح العقل في التمييز والاختيار إلا إذا كان سليماً خالياً من أي صورة من صور الانحراف والخلل .

مما سبق يمكن بلورة مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس التالي: ما دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المعاهد الثانوية الأزهرية بمحافظة الغربية؟

ويتضرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

◀ ما دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المعاهد الثانوية الأزهرية بمحافظة الغربية من خلال تفاعلها مع (الأسرة، المعلم، الأنشطة الطلابية)؟

◀ ما الأساليب التربوية التي تطبقها الإدارة المدرسية لتعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المعاهد الثانوية الأزهرية بمحافظة الغربية؟

◀ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة حول دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المعاهد الثانوية الأزهرية بمحافظة الغربية تعزى لمتغيرات الدراسة (الوظيفة، التخصص، سنوات الخبرة)؟

• أهداف البحث :

◀ التعرف على دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المعاهد الثانوية الأزهرية بمحافظة الغربية من خلال تفاعلها مع (الأسرة، المعلم، الأنشطة الطلابية)

◀ الوقوف على الأساليب التربوية التي تطبقها الإدارة المدرسية لتعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المعاهد الثانوية الأزهرية بمحافظة الغربية.

◀ الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات أفراد العينة حول دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المعاهد الثانوية الأزهرية بمحافظة الغربية التي تعزى لمتغيرات الدراسة (الوظيفة، التخصص، سنوات الخبرة).

• أهمية البحث :

◀ الأهمية النظرية: إثراء أدبيات الإدارة فيما يتعلق بدور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المعاهد الثانوية الأزهرية بمحافظة الغربية من خلال تفاعلها مع (الأسرة، المعلم، الأنشطة الطلابية)، وقد يسهم هذا البحث في نشر الوعي الأمني بين طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية وتنشئتهم اجتماعيا ليكونوا واعين بمشكلات وطنهم قادرين على الدفاع عن معتقداتهم وهويتهم ضد أي عدوان.

◀ الأهمية التطبيقية: وتكمن الأهمية التطبيقية لهذا البحث في مساعدة المسؤولين في قطاع المعاهد الأزهرية والمناطق الأزهرية بصفة عامة والمنطقة الأزهرية بمحافظة الغربية بصفة خاصة، في اتخاذ الإجراءات المناسبة والبرامج العلاجية وتطوير الأنشطة التربوية لتساعد الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري في المعاهد الأزهرية وتخريج جيل تربوي صالح معتدل الأفكار محافظ على القيم والأخلاق الإسلامية. إضافة الى فتح المجال أمام الباحثين لدراسة قضية الأمن الفكري في مؤسسات التربية والتعليم.

• المنهج:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي للملاءمة لطبيعة هذا البحث ولم له من مزايا عديدة أهمها عدم اقتصاره على جمع وجدولة البيانات عن موضوع

الدراسة، بل تفسير وتحليل هذه البيانات والخروج منها باستنتاجات ذات دلالة ومعنى، تفيد في تقديم حلول واقعية لمشكلة البحث.

• أداة البحث :

الاستبانة وتم تطبيقها على عينة عشوائية من (شيوخ ووكلاء ومعلمي) المعاهد الثانوية الأزهرية للبنين بمحافظة الغربية بلغت (٢٣٧) فردا في العام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦ م

• حدود البحث :

- ◀ الحدود الموضوعية: اقتصر البحث الحالي في حدوده الموضوعية على دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المعاهد الثانوية الأزهرية بمحافظة الغربية من خلال تفاعلها مع (الأسرة، المعلم، الأنشطة الطلابية).
- ◀ الحدود البشرية: اقتصر البحث الحالي على شيوخ ووكلاء ومعلمي المعاهد الثانوية الأزهرية بنين بمحافظة الغربية.
- ◀ الحدود المكانية: المعاهد الثانوية الأزهرية بنين بمحافظة الغربية.
- ◀ الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة الميدانية في نهاية الفصل الدراسي الأول ٢٠١٥/٢٠١٦ م.

• مصطلحات البحث :

• الدور: لغة:

يقال دار يدور واستدار بمعنى إذا طاف حول الشيء وإذا عاد إلى الموضع الذي ابتداء منه (بن منظور، مج:٤: ٩٦). واصطلاحا: مجموعة من الأنشطة المرتبطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة، ويترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة (مرسي، ١٤١٩: ١٠٣).

• تعزيز: لغة:

تعني القوة والغلبة، يقال عززت القوم: قويتهم وشددتهم (بن منظور، مج:١٠: ١٣٤). واصطلاحا: تعني المكافأة على السلوك المرغوب من الطالب (زيتون، ١٤١٩: ٥٢٣).

• الأمن الفكري

ويعرف بأنه: " تأمين أفكار وعقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب أو معتقد خاطئ مما قد يشكل خطر على نظام الدولة وأمنها وبما يهدف إلى تحقيق الأمن والاستقرار في الحياة الاجتماعية وذلك من خلال برامج وخطط الدولة التي تقوم على الارتقاء بالوعي العام لأبناء المجتمع من جميع النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية وغيرها والتي تعمل على تحقيقها أجهزة الدولة عبر مؤسساتها وأجهزتها " (الحيدر، ١٤٢٢: ٢٣). كما يعرف بأنه: " حماية فكر المجتمع وعقائده من أن ينالها عدوان أو ينزل بها أذى

لأن ذلك من شأنه إذا حدث أن يقضي على ما لدى الناس من شعور بالهدوء والطمأنينة والاستقرار ويهدد حياه المجتمع (المجنوب، ١٤٠٨ : ٥٤).

كما يعرف إجرائياً بأنه: تقوية وتدعيم فكر طلاب المرحلة الثانوية بالمعاهد الأزهرية بمحافظه الغربية بالأفكار الصحيحة، وحماية عقيدتهم من أي انحراف يمثل تهديداً للأمن الوطني بجميع مقوماته وتحصينهم من التيارات الفكرية المنحرفة.

• الدراسات السابقة :

دراسة الزكي (٢٠٠٦): هدفت التعرف على دور الأنشطة التربوية في تنمية الوعي الأمني في المدرسة ، وذلك من خلال إلقاء الضوء على مفهوم الوعي الأمني وعوامل تحقيقه في البيئة المدرسية ، وخصائص البيئة المدرسية الآمنة والإجراءات التي يمكن اتباعها لتنمية الوعي الأمني بالمدرسة، وكان من أهم توصيات الدراسة تشجيع أكبر عدد من الطلاب على ممارسة الأنشطة، وإقامة روابط قوية بين المدرسة والمجتمع المحلي للاستفادة من خبراته وكوادره في تنمية الوعي الأمني، ومناقشة المسائل والقضايا الأمنية مع الطلاب والمعلمين بانفتاح وجعل المجتمع المدرسي كله معنياً بذلك.

دراسة خريف (٢٠٠٦):هدفت التعرف على دور وكلاء الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدارس التعليم العام بمدينة الرياض ، والكشف عن معوقات تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بهذه المدارس، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والاستبانة كأداة للدراسة الميدانية، وكان من أبرز نتائج هذه الدراسة ضرورة تواصل المدرسة مع الأسرة وإبلاغ ولي أمر الطالب عن أي تغييرات على الطالب ، حيث كانت نسبة الموافقة على ذلك ٩٣.٣%، كما أظهرت الدراسة أهمية برامج النشاط في تعزيز الأمن الفكري، وأن من أهم معوقات تحقيق الأمن الفكري في المدارس الثانوية هو تأثير الزملاء والأقران على الطالب فقد جاءت هذه الموافقة بنسبة ٨٦% من أفراد العينة ، وجاء تأثير وسائل الإعلام في المرتبة الثانية من المعوقات بنسبة ٨٣%.

دراسة السليمان (٢٠٠٦): وهدفت الدراسة إلى تحديد دور الإدارة المدرسية وإسهاماتها في تعزيز الأمن الفكري بين طلاب التعليم العام بمدينة الرياض، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للعينة وكانت من أبرز النتائج: إن ٥٨% من أفراد العينة يرون أن الحاجة إلى تعزيز الأمن الفكري للطلاب كبيرة، وإن ٨٣% من أفراد العينة لديهم الإلمام بالأساليب والإجراءات المتبعة في تعزيز الأمن الفكري للطلاب، وأن ٤٩% من أفراد العينة يطبقون الإجراءات المتبعة في تعزيز الأمن الفكري للطلاب في المدارس، وأن ٢١% من أفراد العينة تلقوا تدريباً على مهارات أو إجراءات عمل مدير المدرسة في تعزيز الأمن الفكري.

دراسة (Tomlinson 2006): هدفت الإشارة إلى اهتمام المؤسسات التعليمية بتعزيز مبادئ الأمن الفكري من خلال دمج القيم الأخلاقية والثقافية في المناهج التربوية في أمريكا، واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي وذلك بذكر عدد من الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة، وكان من أهم نتائج الدراسة أن المدرسة والمعلم يؤديان دوراً رئيساً في تعزيز الأمن الفكري بين الطلبة، وذلك من خلال الجهود التي يبذلونها في نشر مفاهيم القيم والأخلاق والثقافة والتي تعد من الأسس التربوية التي يبنى عليها المنهج.

دراسة قضيب (٢٠٠٨): هدفت التعرف على دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين في مدينة الرياض، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (٥٢٥) معلماً يمثلون ١٥٪ من مجتمع البحث وأداة الدراسة هي الاستبانة، وكان من أبرز نتائج الدراسة أن من الصعوبات التي تحول دون قيام المدرسة بدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين، عدم استخدام الأساليب العلمية الحديثة في معالجة الانحرافات السلوكية للطلاب. قلة الأنشطة الصفية واللاصفية والتي لها دور فعال في إدارة الوقت للطلاب من خلال تضييق طاقاتهم. كما تشير نتائج الدراسة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المعلمين نحو قيام المدرسة بدورها في تعزيز الأمن الفكري تعزى إلى سنوات الخبرة.

دراسة الشهراني (٢٠٠٩): هدفت وضع تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري، من خلال بيان وظيفة المدرسة في تحقيق الأمن الفكري في ضوء مكونات الموقف التعليمي باستخدام الأساليب التربوية الإسلامية، وكان من أبرز نتائج هذه الدراسة، أن الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية له علاقة وثيقة بجوانب الحياة الاجتماعية والثقافية والفكرية والاقتصادية والدينية والنفسية، وأن المجتمع بكل مؤسساته تقع عليه مسؤولية الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية وذلك بإيجاد منظومة تربوية نفسية متكاملة، تعد مسؤوليات المؤسسات التربوية وعلى رأسها المدرسة في التربية على الوسطية من الأمور التي يجب العناية والاهتمام بها لتحقيق الأمن الفكري والتحصين ضد الانحراف الفكري.

دراسة القحطاني (٢٠١٠): هدفت التعرف على دور معلم التربية الوطنية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة نجران من وجهة نظر المشرفين والمعلمين، وتكون مجتمع الدراسة من مشرفي المرحلة الثانوية بمنطقة نجران والبالغ عددهم (٨٤) مشرفاً، ومعلمي المرحلة الثانوية والبالغ عددهم (٦٧٨) معلماً، وتم تطبيق الدراسة على عينة قدرها (١٧٤)، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة للدراسة الميدانية، وكان من أبرز

نتائج هذه الدراسة، يدرك المعلم المقصود بالأمن الفكري ومهدداته وأنواع الانحراف الفكري، ، يوظف المعلم محتوى المقرر بما يعزز الأمن الفكري، يتيح المعلم فرصا متساوية للنقاش وطرح الأفكار ويحاول تعديل المنحرف منها.

دراسة الخرجي (٢٠١٠): هدفت التعرف على فاعلية المرشد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة للدراسة الميدانية، وكان من أبرز نتائج هذه الدراسة أن المرشدين الطلابيين ومدراء المدارس موافقون بشدة على فاعلية المرشد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمتوسط (٤.٥٣ و٤.٢٢) على التوالي، كما بينت الدراسة أن المرشدين الطلابيين موافقون بشدة على الوسائل والأساليب التي يمكن أن تساعد المرشد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمتوسط (٤.٤٢).

دراسة (Nakpodia 2010): هدفت البحث في تعزيز الأسس الثقافية في المنهاج كأحد سبل تطوير الأمن الفكري وتنميته لدى الطلبة، كما هدفت إلى تعزيز مفهوم الأمن الفكري، وتوضيح العلاقة بين الثقافة التي يخزنها عقل الطالب وتعزيز الأمن الفكري لديه. وأجريت الدراسة على المنهاج المعتمد في المدارس النيجيرية، وخلصت الدراسة إلى أن الاهتمام بالأسس التربوية التي تتعلق بالثقافة يعد من الطريق الأمثل إلى تعريف الطلبة بقواعد الثقافة النيجيرية وأنواعها ومزاياها وعواملها المتغيرة، كما أشارت الدراسة إلى أن أحد المهام الرئيسية للمعلم هو استخدام الثقافة والمنهاج المدرسي بشكل يشعر الطالب بالرضا حول مكونات المنهاج وأسسها.

دراسة الحربي (٢٠١١): هدفت الدراسة التعرف على دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري الوقائي لطلاب المرحلة الثانوية، والتعرف على الإجراءات والأساليب التربوية التي تتخذها الإدارة المدرسية في مجال تحقيق الأمن الفكري الوقائي. واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتكون مجتمع الدراسة من ١١٥ مديرا ووكيلا، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات وكان من أبرز نتائج الدراسة: إن دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري الوقائي لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال تفاعلها مع كل من الأسرة والأنشطة المدرسية ودور المعلم كان بدرجة متوسطة وتفاعلها مع المجتمع كانت بدرجة ضعيفة، إن الإجراءات والأساليب الوقائية التي تتخذها الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية كانت بدرجة متوسطة.

دراسة المحمادي (٢٠١٢): هدفت الدراسة التعرف على أهمية التوجيه والإرشاد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية والمعوقات التي تحد من دورهم في تعزيز الأمن الفكري، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، والاستبانة

كأداة للدراسة الميدانية حيث طبقت على عينة قدرها (١٥٣) مديرا ومرشدا طلابيا في مدارس المرحلة الثانوية في مكة المكرمة وكان من أهم نتائج الدراسة: ان المرشدين الطلابيين ومدراء المدارس موافقون بشدة على فاعلية المرشد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمتوسط (٤.٥٣ و ٤.٢٢) على التوالي، كما بينت الدراسة ان المرشدين الطلابيين يوافقون بشدة على الوسائل والأساليب التي تساعد المرشد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمتوسط (٤.٤٢).

دراسة شلدان(٢٠١٣): هدفت الدراسة التعرف على دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة للدراسة الميدانية، وتم تطبيقها على عينة تكونت من (٣٩٥) طالبا وطالبة من أصل مجتمع الدراسة والبالغ عددهم (١٠٢٧٠) طالبا وطالبة للعام الدراسي ٢٠١٠/٢٠١١ م، وكان من أهم نتائج الدراسة: بلغت تقديرات الطلبة حول دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها ٧٢.٢٣٪، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) في المجال الأول والثاني حيث كانت الفروق لصالح الذكور.

دراسة البقمي (٢٠١٤): هدفت الدراسة التعرف على مدى انتشار التفكير الناقد والأمن الفكري لدى الطالبات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي والسببي المقارن، وقد طبقت الدراسة على عينة قوامها (٣٩٤) طالبة بمدارس التعليم في مكة، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع العينات، وكان من أبرز النتائج، انتشار الأمن الفكري لدى الطالبات بدرجة متوسطة، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الأمن الفكري وفقا لمتغير التخصص (علمي - أدبي).

دراسة العنزي، الزبون(٢٠١٥): هدفت هذه الدراسة اقتراح أسس تربوية لتطوير مفهوم الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين، وتكون مجتمع الدراسة من (١٧٦٤) معلما ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية في منطقة الحدود الشمالية في مدن عرعر، ورفحا وطريف بالمملكة العربية السعودية في العام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢ م. واتبعت الدراسة المنهجية الوصفية المسحية، والاستبانة كأداة للدراسة الميدانية. وأظهرت نتائج الدراسة أن واقع مفهوم الأمن الفكري الكلي لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية جاء بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (٢.٥٢)، وأن درجة الصعوبات التي تواجه تطوير مفهوم الأمن الفكري جاءت بدرجة مرتفعة وبمتوسط حسابي (٣.٧٠)، كما أن درجة الأهمية للأسس

التربوية المقترحة لتطوير مفهوم الأمن الفكري جاءت ضمن الدرجة المرتفعة وبمتوسط حسابي بلغ (٤.٠٠).

• الإطار النظري :

• مفهوم الأمن الفكري:

جاء في لسان العرب أن الأمن "ضد الخوف" (بن منظور، ١٤١٧: مادة أمن) وأن الفكر هو "إعمال الخاطر في شيء" (بن منظور، ١٤١٧: ٣٠٧)، ويعرف الأمن الفكري اصطلاحاً بأنه: "سلامة فكر الإنسان وعقله وفهمه من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمر الديني والسياسية وتصوره للكون" (الوادعي، ١٤١٨: ١٩)

كما يعرف الأمن الفكري بأنه "تأمين خلو أفكار وعقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب، ومعتقد خاطئ، مما قد يشكل خطراً على نظام الدولة وأمنها، وبما يهدف إلى تحقيق الأمن والاستقرار في الحياة الاجتماعية وذلك من خلال برامج وخطط الدولة التي تقوم على الارتقاء بالوعي (الجحني، ١٤٢٠: ١٨٥)

بينما عرفه الطلاع (٢٠٠٨: ١٣٠) بأنه توفير السلامة والطمأنينة للجميع ضد كل الاتجاهات ذات الطوابع الفكرية وغير الفكرية التي من شأنها تقويض البناء الفكري القويم وإحلال أفكار ومفاهيم بديلة ذات منطلقات لا إنسانية من شأنها أن تؤدي بشكل أو بآخر إلى انهيار الفكر.

كما عرفه الحكيم (٢٠٠٩: ١٠) بأنه "تحصين المجتمع من الانحرافات الفكرية سواء انحرافات متطرفة متلبسة باسم الدين، أو انحرافات تحارب الدين من خلال التشكيك في مؤسساته ومناهجه وعلمائه متلبسة باسم التطوير والتغيير".

• أهمية الأمن الفكري:

الأمن مطلب حيوي لا يستغني عنه إنسان ولا ذي روح من الكائنات، ولأهميته دعا به سيدنا إبراهيم عليه السلام مكة أفضل البقاع : قال تعالى : (وَأذْ قَالِ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ) (سورة إبراهيم: ٣٥)، ولما للأمن من أثر في الحياة تعين على الأمة أن تتضامن في حراسته، وهو مطلب الشعوب كافة بلا استثناء، ويشهد الأمر خاصة في المجتمعات المسلمة، التي إذا آمنت أمنت، وإذا أمنت نمت؛ فانثق عنها أمن وإيمان، إذ لا أمن بلا إيمان، ولا نماء بلا ضمانات واقعية ضد ما يعكر الصفو في أجواء الحياة اليومية .

وتحتل قضية الأمن الفكري مكانه مهمة وعظيمة في أولويات المجتمع الذي تتكاتف وتتآزر جهود أجهزته الحكومية والمجتمعية لتحقيقه تجنباً لتشتت

الشعور الوطني أو تغلغل التيارات الفكرية المنحرفة، وبذلك تكون الحاجة إلى تحقيق الأمن الفكري هي حاجة ماسة لتحقيق الأمن والاستقرار الاجتماعي.

ويتطلع المجتمع دائما إلى " سيادة الأمن والاستقرار في جميع مرافقه وفروعه، وقد كلف هذا الأمر المجتمعات الكثير من المال والجهد ولوقت، وقد لاتصل هذه المجتمعات إلى بلوغ تلك الغاية إذا لم تبدأ بتحسين عقول أفرادها من شوائب الفكر الضال، والعقيدة الفاسدة، وثقافة التعريب التي تصارع الثقافة الإسلامية في وجودها" (شلدان، ٢٠١٣: ٤٥).

ولذلك فإن أهمية الأمن الفكري تنبع من:

« أهمية العقل ومنزلته، فالعقل محرك الإنسان، وقائد توجهاته، وهو أساس الحسن والذم، والقبول والرد، وبه يستطيع الإنسان أن يتخذ قراراته في هذه الحياة سلبا وإيجابا.

« خطورة الانحراف الفكري حين يقابل نفوسا ضعيفة، يأخذها الانبهار أو الانهيار أمام الجديد من القول، أو الفكر، أو السلوك دون عرضه على موازين الإسلام لتقويمه والحكم عليه (حميد، ١٤٣٠: ١٢)

« يعد الأمن الفكري أسلوبا وقائيا يجنب أفراد المجتمع تبعات الجريمة الاجتماعية والاقتصادية، لإشعارهم بخطورة الجرائم والحوادث وانعكاساتها السيئة على المجتمع، وتوعيتهم بدورهم المهم في التعاون مع الأجهزة الأمنية لمحاربة الجرائم والفساد. ومن هنا تأتي الدعوة إلى ضرورة التركيز على الأمن الفكري كأحدى ركائز الأمن الوقائي حلا لمشكلة الجريمة والانحراف (المالك، ٢٠٠٥: ٣٢).

« انتشرت في الوقت لحاضر آراء ومذاهب ترفع الشعارات والقيم النبيلة، كالعادل والمساواة والحرية وحقوق الإنسان، ولكن عند التطبيق والممارسة يكون الحال شيئا آخر، فتغلب المصالح والأهواء والرغبات والميول وازدواج المعايير.

• أبعاد الأمن الفكري:

يشتمل الأمن الفكري على أربعة أبعاد يمكن توضيحها فيما يلي: (الفقي، ٢٠٠٧: ٨٤)

أولا: البعد الديني للأمن الفكري:

يعد من مهام الإدارة المدرسية تدريب الطلاب على الانفتاح نحو الثقافات والحضارات الأخرى، والقدرة على التحاور معها مع التركيز على ترسيخ هويتهم الإسلامية، خاصة وأن العالم أصبح كقرية صغيرة للاستفادة مما لدى هذه الحضارات من إيجابيات ومنافع في جميع المجالات بحيث لا تتعارض مع الثوابت والأطر الإسلامية، والبعد عن الانغلاق عن الذات، فليس المقصود أن

يتقبل الطالب كل ما لدى الآخر دون تمحيص، أو يرفضه بحجة الاختلاف في العقيدة والثقافة. وهذا التدريب يسهم في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب، كما يكسب الطالب مهارة التحاور والبناء والبعد عن استخدام العنف كوسيلة للتعامل مع الآخرين (الحجني، ١٤٢٠: ٢٦٠).

كما أن دعوة بعض الشخصيات الثقافية والعلمية والدينية والمهنية واتاحة الفرصة أمام الطلاب للاستماع إليهم والتفاهم معهم ومناقشتهم في مواقف حيوية فيها الرأي الآخر يلعب دورا هاما في تربية اتجاهات وقيم وسلوكيات الحرية العقلية والتسامح الفكري بين المتعلمين. كما يعد تنشيط لقنوات التفاعل بين المدرسة والمجتمع الخارجي (الخميسي، ١٩٩٣: ٩٩)

وأكد الظاهري (١٤٢٣: ٢٠٢) على ضرورة عقد ندوات دينية كأحد الأنشطة المهمة في المدارس، يدعى إليها علماء الشريعة لإلقاء توجيهات على الطلاب، تسهم في توعيتهم في أمور دينهم وتقدم لهم حلولاً لما يمكن أن يواجههم من تحديات داخلية وخارجية، وتحذرهم من الأسباب المؤدية إلى الإرهاب كالمهل بالدين وعدم سؤال أهل الذكر

إضافة إلى "التنسيق مع ادارة التعليم في توزيع فتاوى هيئة كبار العلماء حول القضايا المعاصرة بهدف تقوية ارتباط الطلاب بالعلماء، وقطع المجال على من يسعى إلى تضليلهم والتأثير عليهم من ناحية وكشف مواطن اللبس والغموض في القضايا الحساسة وإعلان الوجهة الشرعية فيها من ناحية أخرى (الحقيل، ١٤٢٥: ١١)

• ثانيا: البعد الاجتماعي للأمن الفكري:

والبعد الاجتماعي للأمن الفكري يعني به التفاعل الاجتماعي بين الطلاب والمعلمين، إذ ينبغي أن تتعدى العلاقة بين الطالب والمعلم العلاقة المهنية الرسمية، حيث يجب أن تكون علاقة المعلم بين طلابه علاقة إنسانية قائمة على الاحترام المتبادل والمحبة والتعاون وأن يتحلى بالصبر والتحمل، وأن يراعي الفروق الفردية بينهم، ويعطي بعض الوقت الخاص لمن يحتاج منهم إلى مساعدة خاصة، وألا يعتمد في تدريبيه وحفظه للنظام على أسلوب العقاب البدني أو النفسي، وأساليب الانتقام والتهديد والتحقير، وبالتالي تتخلص هذه العلاقة من الجمود الناتج عن سلطة الأنظمة واللوائح وإضفاء المرونة على المناخ التربوي داخل المدرسة (همام، ١٤٠٤: ١٢٨).

كما يجب أن تدرك الإدارة المدرسية والمعلمين أهمية احترام تفكير الطلاب وآرائهم، فدور المدرسة في هذا الجانب هو تعزيز وتشجيع الأفكار الإيجابية وتصحيح الأفكار السلبية دون انتقادها والسخرية منها، والعمل على تقريب وجهات النظر بين الطلاب ومعلميهم. فلا ينبغي أن يركز الإداريون في المدرسة

جهدهم في العمل الإداري على حساب الجوانب التربوية الأخرى في ضعف أساليب تعاملهم مع الطلاب ومع معلمهم، وأن يكون لها أثرها العكسي علي تعامل هؤلاء المعلمين مع طلابهم. كما أن إعطاء إدارة المدرسة والمعلمين بعضاً من التسامح والانسياق مع الطلاب يسنح بطرح تساؤلاتهم واستفساراتهم العلمية والثقافية دون حرج ودون محاذير (الخميسي، ١٩٩٣: ٩٧)

كما أن من مهام الإدارة المدرسية بالمرحلة الثانوية بشكل خاص تجاه السلوك المنحرف لدى الطلاب "عقد ندوات مفتوحة مع الطلبة ضمن أجواء ديمقراطية لمناقشة مشكلاتهم المختلفة ووضع الحلول المقترحة لعلاجها، إضافة إلى شغل أوقات فراغهم بالعمل الاجتماعي والخدمات البيئية والأعمال التعاونية، بهدف تعزيز الانتماء إلى الجماعة والوصول إلى درجة من الثبات الانفعالي التي تسهل لهم التكيف مع الآخرين (فرج، ١٤٢٥: ٥).

كما أن التخطيط والتنظيم للمراكز الصيفية يتيح الفرصة للطلاب الترويح عن أنفسهم بالتنفيس عن رغباتهم المكبوتة ويعد ذلك جانباً وقائياً مهماً ضد الانحراف الفكري (السدحان، ١٤٢٢: ٢٤٠).

يضاف إلى ما سبق اهتمام الإدارة المدرسية بالمرحلة الثانوية بشكل خاص بمشاركة الطلاب في معالجة قضاياهم المختلفة، وهي التحديات الفكرية والثقافية والدينية التي تواجههم في هذه المرحلة ومساعدتهم على إيجاد الحلول المناسبة لها من خلال فتح قنوات الحوار والمناقشة مع الطلاب.

• ثالثاً: البعد السياسي للأمن الفكري:

يتعرض الإسلام إلى كثير من التحديات، التي تهدف إلى القضاء على الإسلام أو تهميش دور المسلمين، منها على سبيل المثال: "الادعاء بأن الدين الإسلامي لا يصلح للعصر الحديث، وأنه يتعارض مع تطور المدنية الحديثة" (عبد الرؤوف، ٢٠٠٢: ٧) وقد نتج ذلك من عدم فهم هؤلاء لمبادئ الشريعة الإسلامية " فالإسلام يقتضينا أن نرد كيد الكائدين لا بالسباب والأباطيل كما صنع أعداؤه، بل بالدرس والاحتكام إلى البحث العلمي وكشف مزاياه ليستبين لغير المسلمين حكمة الإسلام وصلاحيته للتطبيق، ومرونته في مسامرة الزمن" (الحوي، ٢٠٠١: ٤)

ويمكن للإدارة المدرسية في المرحلة الثانوية تنمية روح المواطنة وتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب "من خلال تعريف الطلاب بمكتسبات الوطن لإيقاظ معاني الغيرة والمروءة في نفوسهم على هذه المكتسبات مما يؤدي إلى قناعتهم بأن كل ما في الوطن ملك لهم ولمجتمعهم فلا يسمح أي منهم لنفسه أو لغيره بالإخلال بأمنه وسلامته أو العبث بمقدراته ومقومات استقراره، وتحذير الطلاب من الأفكار التي تبث عبر مختلف الوسائل لزعة الانتماء الوطني لدى الشباب

الذين يشكلون مستقبل الوطن، وخاصة أنهم في مرحلة تكون القيم والاتجاهات لديهم" (المالكي، ١٤٢٧: ٢٣٢)

كما يمكن مواجهة التطرف الفكري بين الشباب تربويا وتعليميا على المدى الطويل بتوفير شروط ومقومات الحرية العقلية - حرية التفكير والتعبير والاختلاف في التعليم وتربية الناشئين على الانفتاح العقلي (الخميسي، ١٩٩٣: ٨٣).

• وسائل تعزيز الأمن الفكري:

ويمكن تناول وسائل تعزيز الأمن الفكري على النحو التالي:

• أولا: دور الأسرة في تعزيز الأمن الفكري:

الأسرة في اللغة هي جماعة الرجل الذين يتقوى بهم ويحتمى بهم (فالإنسان لا يكون قويا عزيزا وفي منعة إلا إذا كان في أسرة تحصنه وتمنعه) فرج، (١٤٠٧: ٦)، ومن المعروف أن الأسرة هي النواة الأولى للمجتمع الكبير، لأنها تمثل جزءا منه فهي بهذا (مجموعة من الأفراد ارتبطوا برباط إلهي هو رباط الزوجية أو الدم أو القرابة) (الدخيل، ١٤١٨: ٨٩).

وتعتبر الأسرة أهم الجهات المسؤولة عن تربية الأبناء، حيث تحتل المرتبة الأولى في التربية، والنصوص الإسلامية واضحة وصريحة في بيان مسئولية الأباء عن تربية الأبناء، والأدلة كثيرة ومتعددة في كتاب الله سبحانه وتعالى، وفي سنة رسول الله، يقول الله تعالى في محكم تنزيله: {يا أيها الذين آمنوا قووا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة} (سورة التحريم: ٦). فقد ربطت الآية الكريمة تربية النفس مع تربية الأهل، وان المسئولية واحدة للوقاية من النار، والابتعاد عن المحرمات وقال: أكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته، الإمام راع وهو مسئول عن رعيته، والرجل راع في أهله وهو مسئول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها وهي مسئولة عن رعيته] (رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وأحمد عن ابن عمر).

ويمكن القول بأن الأسرة تعد المؤسسة التربوية الأولى التي تتلقى الطفل منذ ولادته وحتى التحاقه بمراحل التعليم المختلفة وهي تحوطه برعايتها وعنايتها مستعينة بالتراث الثقافي والاجتماعي فمن خلاله تنمو لديه العواطف والاتجاهات والقيم نحو الذات ونحو الآخرين ومن ثم تبدأ عملية التنشئة الاجتماعية في الأسرة حيث تحرص على إكساب الأبناء لقيمها فهي التي تحدد لأبنائها ما ينبغي وما لا ينبغي أن يكون في ظل المعايير الحضارية السائدة (أحمد، كوجاك، ١٩٩٣: ٦٠)

• ثانيا: دور المؤسسات التعليمية في تعزيز الأمن الفكري:

وتحتل المدرسة المركز الثاني بعد الأسرة في التنشئة الاجتماعية للفرد، ولها أثر كبير في تكوين شخصيتهم علميا وتربويا وتنمية قيم المواطنة في نفوسهم،

ويمكن إن تسهم المدرسة في ملاحظة ظهور الانحراف الفكري ومعالجته، وقد تكون سببا في انتشار الانحراف الفكري لدى الطلاب من خلال ما يلي: (همام، ١٤٠٤: ١٢٧)

فالمدارس والمعاهد مجال رحب لتعليم المزيد من المعايير الاجتماعية، والقيم والاتجاهات والأدوار الاجتماعية الجديدة بشكل مضبوط ومنظم، ففيها يتعود الطالب على الاعتماد على نفسه، والتنافس الشريف، وتحمل المسؤولية، واحترام الأنظمة، والتمسك بالحقوق وأداء الواجبات، والعمل بروح التعاون،

فالمجتمع المدرسي حلقة وسط بين المنزل والمجتمع العام، ومن هنا ظهرت أهمية المدرسة في تحقيق التدرج في النمو العقلي والانفعالي والاجتماعي (الحكيم، ١٤٣٠: ٢٢)

ويجب أن تبدأ معالجة الانحرافات الفكرية بمعالجة الأسباب والعوامل المؤدية لها والوقاية منها، فللمدرسة دور بالغ الأهمية في تنشئة شخصية الطالب من خلال استكمال دور الأسرة والمؤسسات الاجتماعية الأخرى بتطويع سلوكه وتوجيهه وإكسابه القيم والمفاهيم الصحيحة. وهذا سوف يحصن الفرد ضد المؤثرات الفكرية السلبية مهما كان مصدرها.

وقد أشارت نتائج إحدى الدراسات (أبو سوسو، ١٩٩١: ١٣٨) إلى تأثر درجة الالتزام الديني بنوع التعليم وأشارت إلى أن طلاب التعليم الأزهري أكثر التزاما من طلاب التعليم العام، والأمر الذي يمكن إرجاعه إلى التنشئة الدينية في رحاب المعاهد الأزهرية مما ترك أثره واضحا على الأكثرية من الطلاب والطالبات.

كما أشارت دراسة (Schirick, 1999:32) إلى أهمية التوعية الأمنية للطلاب، وأن غياب الأمن يرجع بشكل أساسي إلى غياب دور المشرفين والمرشدين وانشغالهم بأنشطة أخرى دون نشر الوعي الأمن بين الطلاب.

كما تعد المدرسة من المؤسسات العامة التي أوجدها المجتمع وعمل على خلقها وهي وحدة اجتماعية لها طابعها، ولها حياتها ذات التنظيم الاجتماعي الخاص بها، وتطلع المدرسة بعملية التنشئة الاجتماعية فمن خلالها يحصل الفرد على القيم المرثية والأساليب المتعارف عليها في الحياة الاجتماعية والتعبيرات التي تصاغ بها هذه القيم والأساليب التي يعتمد عليها أفراد المجتمع (Goslin.1995:16)

كما ينبغي ألا نغفل أهمية دور المدرسة في الكشف عن المظاهر ذات المؤشر الانحرافي الفكري أو الأخلاقي منذ بدايتها، ودراستها دراسة دقيقة ومعالجتها عبر الإرشاد الطلابي بالمدرسة، والاتصال بولي أمر الطالب لتنظيم التعاون مع الإدارة المدرسية قبل استفحال المشكلة، وعلاجها قبل أن تصبح سلوكا اعتياديا (الشدي، ٢٠١٠: ١٥).

ويرى (Warger, Osher, Dwyer, 1998:3-5) أن هناك مجموعة من الخصائص والسمات التي تميز المدرسة الآمنة من غيرها من المدارس غير الآمنة ومنها أنها:

- « تشرك الأسر بأشكال فعالة وذات معنى .
- « تقييم روابط قوية بينها وبين المجتمع المحلي .
- « تؤكد على العلاقات الإيجابية بين الطلاب والمعلمين .
- « تناقش القضايا الأمنية بشكل واضح ومنفتح .
- « تعامل الطلاب جميعا بمساواة واحترام .
- « تيسر للطلاب طرقا متعددة للمشاركة في مجالات اهتماماتهم .
- « تساعد الطلاب على الشعور بالأمان في التعبير عن مشاعرهم وآرائهم .
- « تقدم لطلابها أنشطة متعددة في إطار برامج اليوم الكامل .

والمرحلة الثانوية تعتبر من أخطر المراحل في حياة الشباب بسبب التغيرات التي تحدث لهم في هذه المرحلة من البلوغ وغيره، ويجب أن يشدد على جوانب مهمة ومنها (الشدي، ٢٠١٠: ٥):

- « إشعار الطالب في هذه المرحلة بأنه أصبح يقترّب من مرحلة تحمل المسؤوليات، وأنه بإمكانه أن يمارس دوره في تحملها على قدر استطاعته .
- « أن ينمي لدى الطالب ملكة التفكير السليم والمشاركة في إبداء الرأي حول بعض القضايا بصرف النظر عن قوله هل هو مقبول أم غير مقبول .
- « أن يوجهه التوجيه السليم في أفكاره ومعتقداته والحرص على أن يكون وفق ما شرعه الله سبحانه وتعالى .
- « التركيز على وجوب اختيار الرفقة الصالحة التي تذكره إذا نسي وتعلمه إذا جهل وتعيّنه على فعل الخير إذا تكاسل .
- « حثه على وجوب أداء الواجبات وترك المنهيات لأنه في هذه المرحلة أصبح مكلفا يحاسب على أفعاله وأقواله .
- « عدم حشو ذهنه بالانتقادات التي تنمي عنده الشعور بالبغض والحقد تجاه الدول والحكام والمجتمع وعدم إشغاله بمثل هذه الأمور التي تولد عنده التطرف والحقد على المجتمع .
- « توضيح الأحكام الشرعية في كثير من المسائل الأمنية كحد القتل والسرقة والحرابة وقطع الطريق والخروج على الحكام وقتل المسلم والمعاهد والذميّ وحد شرب الخمر والزنا وغير ذلك ليعرف مثل هذه الأحكام قبل أن يصطاده أصحاب الأفكار المنحرفة فيفسدون عليه فكرة والوقاية خير من العلاج .

فالطالب إذا تلقى مثل هذه المعاني السامية في هذه المرحلة الخطيرة من حياته بأسلوب محب وبقناعة من الملقى والمتلقى فإن هذا سيساهم مساهمة كبيرة في إرساء دعائم الأمن في المجتمع لأننا نرى ظاهرة الإخلال بالأمن من قبل بعض الشباب وأظن أن هذا يرجع إلى جهلهم بكثير من الأحكام الشرعية

ومما لا شك فيه أن وقتنا الراهن يحتاج إلى زيادة وتدعيم التعليم الديني، وذلك لحماية الشباب من المخاطر والتحديات التي واكبت عصر العولمة، حيث تمخض هذا العصر عن كثير من القضايا التي تثير الجدل، بين مؤيد ومعارض لها، قد يؤدي ذلك إلى بلبة أفكار الشباب وتشويش معتقداتهم وإفساد قيمهم، ولن يحمي شبابنا من تلك التحديات إلا تمسكهم بدينهم الحنيف، ولا تحصين للأمة من هذه المذاهب التي تأتينا من الخارج شرقا وغربا إلا الاعتصام بقيمتنا الروحية الإسلامية التي تحفظ حياتنا وحياة مجتمعنا (عطا الله، ١٩٩٦: ٥١).

وانطلاقا مما سبق فإن التعليم الأزهري بالمرحلة الثانوية يؤدي دورا هاما في تنشئة طلابه، والسمو بأخلاقهم ونفوسهم، وتعديل سلوكهم وتوجيههم - خاصة في مرحلة المراهقة - بما يقدمه لهم من دراسة لعلوم شرعية وعربية وعقائد ومعاملات تستهدف في النهاية تماسك المجتمع، والحفاظ على قيمه وتراثه.

• ثالثا: دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري:

أما عن دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري فهو دور عظيم ومهم، فهو القدوة والمربي، والموجه والمحرك لفئة الشباب داخل الحرم المدرسي وخارجه، وكلمته مسموعة عندهم، بل يقلدونه في كثير من مناحي حياتهم وسلوكهم ويعتبرونه المثل الأعلى لهم، لذا فإن مسؤولياته كبيرة، وتوجيهاته ضرورية وملحة، وعليه يجب مراعاة ما يلي:

« أن يكون قدوة لعمل الخير والإصلاح وخصوصاً ما يجب على هذا المعلم تجاه وطنه ومجتمعه فضلا على أنه معلم الخير ويحمل مسؤولية جسيمة.

« تنشئة الطلبة تنشئة إسلامية صحيحة.

« التأكيد على تمثل الطلبة القدوة الحسنة في سلوكياتهم وتصرفاتهم، وفي الانسجام مع قيم المجتمع وقوانينه.

« ترسيخ مبدأ الحوار الهادف والاستماع للآخرين واحترام آرائهم بقصد الوصول إلى الحق ومساعدة الطلاب على استخدام التفكير بطريقة صحيحة ليكونوا قادرين على تمييز الحق من الباطل والنافع من الضار وتنمية الإحساس بالمسؤولية لدى الطلاب.

« الاهتمام بالتربية الاجتماعية.

« الاهتمام بتعليم القيم والمعايير السلوكية السليمة.

« تشجيع التعاون مع أفراد الأسرة والمؤسسات الاجتماعية المختلفة.

« توجيه الشباب لطرق البحث عن المعلومات الصحيحة وتشجيعهم على ذلك.

« تفهم طبيعة تفكيرهم ليسهل عليك الاتصال بهم.

« مساعدة الطلاب على استيعاب المفاهيم والأفكار التي تتعلق بالحياة والمستقبل، والبعيدة عن الأفكار المنحرفة والمتطرفة.

• رابعاً: دور المسجد في تعزيز الأمن الفكري:

ولا زال المسجد يواصل دوره، ويؤدي رسالته في تعليم أفراد المجتمع وتوجيههم، من خلال النشاط العلمي المقام في جنباته، والذي يتنوع بين الحلقات العلمية والمحاضرات، وخطب الجمعة والندوات، والكلمات المرتجلة التي يلقيها إمام المسجد وخطيبه، أو يستضاف فيها علماء بارزون لهم أسلوبهم المميز في التعليم والإرشاد، فتتنظم لقاءات متعددة على مدار الأسبوع؛ يتناول فيها المتحدثون ما تمس الحاجة إلى معرفته، وما يتصل اتصالاً وثيقاً بأحوال الناس، ومعالجة مشكلاتهم الاجتماعية، وإيضاح العلاج الناجع لها.

إن دور المسجد الأساسي هو خدمة المجتمع وذلك بالحفاظ على أمنه وقيمه وأخلاقه، ولا ينبغي أن يكون هذا الدور قاصراً على الصلاة، بل يجب أن يظل مع ذلك مدرسة لتربية المسلم وتهذب أخلاقه وذلك بإتباع الآتي (الشدي، ٢٠١٠: ١٤):

« إظهار وسطية الإسلام واعتداله وتوازنه: وترسيخ الانتماء لدى الشباب لهذا الدين الوسط وإشعارهم بالاعتزاز بهذه الوسطية قال تعالى (وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً) (سورة البقرة: ٢٩)، وهذا يعني الثبات على المنهج الحق وعدم التحول عنه يميناً أو يسرة وعدم نصرة طرف الغلو والإفراط أو طرف الجفاء والتفريط في صراعهما المستمر.

« معرفة الأفكار المنحرفة وتحصين الشباب ضدها: فلا بد من تعريفهم بهذه الأفكار وأخطائها قبل وصولها إليهم منمقة مزخرفة فيتأثرون بها، لأن الفكر الهدام ينتقل بسرعة كبيرة جداً ولا مجال لحجبه عن الناس ولقد كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير لكن حذيفة بن اليمان كان يسأله عن الشر مخافة أن يدركه، وهو منهج قرآني دل عليه قوله تعالى: (وكذلك نفضل الآيات ولتستبين سبيل المجرمين)، فاستبانة سبيل المجرمين لا جتنابها كان سبباً لتفصيل الآيات حولهم، كما أن فضح المنافقين في القرآن وخصوصاً في سورة التوبة وكشف طريقة تفكيرهم كان من أهدافه تحذير المسلمين عن سلوك مسالكهم.

« إتاحة الفرصة الكاملة للحوار الحر الرشيد داخل المجتمع الواحد: وتقويم الاعوجاج الفكري بالحجة والإقناع؛ لأن البديل هو تداول هذه الأفكار بطريقة سرية غير موجهة ولا رشيدة مما يؤدي في النهاية إلى الإخلال بأمن المجتمع كما حدث، ومن تطبيقات هذه القاعدة في السنة النبوية قول أحد الشباب لرسول الله صلى الله عليه وسلم (أئذن لي في الزنا) فهو يعرف تحريمه وبشاعته ومع ذلك يطلبه من أتقى الأمة وأنقاها؛ لأن مجال الحوار الحر كان مفتوحاً معه صلى الله عليه وسلم دون خوف أو وجل فتمت معالجة هذا الانحراف الفكري في مهده.

• **خامسا: دور الأقران في تحقيق الأمن الفكري:**

تعد جماعة الأقران من أهم التأثيرات غير النظامية فعلى الرغم من أنها وسائط غير مؤسسية فإنها كثير ما تملك إمكانات التأثير في تشكيل الشخصية ولاسيما في المراهقة. فالخصائص التي تتميز بها هذه الجماعة في تكوينها، وتوجهاتها، وقيامها على الصداقات التلقائية والاختيار الحر والاستماع بالوقت بعيدا عن سيطرة الكبار وضوابطهم تجعل سلوك الفرد يتأثر كثيرا بعادات وقيم وتقاليد واتجاهات رفاقه في السن الذي يتفاعل معهم كأفراد كشلل وجماعات يجمعهم تقارب أو قرب محل لإقامة أو تماثل الوضع الطبقي، أو وحدة المكان الذي يرتادونه كالمدرسة والنادي والحي والشارع أو محل العمل.

كما تعد جماعة الأقران من أهم التأثيرات غير النظامية فعلى الرغم من أنها وسائط غير مؤسسية فإنها كثير ما تملك إمكانات التأثير في تشكيل الشخصية ولاسيما في مرحلتها الطفولة والمراهقة. فالخصائص التي تتميز بها هذه الجماعة في تكوينها، وتوجهاتها، وقيامها على الصداقات التلقائية والاختيار الحر والاستماع بوقت بعيدا عن سيطرة الكبار وضوابطهم تجعل سلوك الفرد يتأثر كثيرا بعادات وقيم وتقاليد واتجاهات رفاقه في السن الذي يتفاعل معهم كأفراد وكشلل وجماعات يجمعهم تقارب أو قرب محل الإقامة أو تماثل الوضع الطبقي، أو وحدة المكان الذي يرتادونه كالمدرسة والنادي والحي والشارع أو محل العمل (الشعبي، ١٩٧٨: ١٢٧).

• **الدراسة الميدانية :**

تهدف الدراسة الميدانية الكشف عن دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المعاهد الثانوية الأزهرية بمحافظة الغربية من خلال تفاعلها مع (الأسرة، المعلم، الأنشطة الطلابية) والتعرف على الأساليب التربوية التي تتبعها الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المعاهد الثانوية الأزهرية بمحافظة الغربية، والكشف الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات أفراد العينة حول دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى المعاهد الثانوية الأزهرية بمحافظة الغربية والتي تعزى لمتغيرات الدراسة (الوظيفة، التخصص، سنوات الخبرة)، وتشتمل إجراءات الدراسة الميدانية على وصف لأداة الدراسة وخطوات بنائها وتصميمها، وصدق وثبات أداة الدراسة، وعينة الدراسة، والمعالجة الإحصائية، وعرض وتحليل لنتائج الدراسة الميدانية.

• **خطوات بناء الاستبانة وتصميمها:**

بناءً على طبيعة البيانات المراد جمعها، وعلى المنهج المتبع في البحث، وجد الباحث أن الأداة الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف الدراسة هي "الاستبانة"، حيث قام الباحث بتصميم استبانة بالرجوع لأدبيات الدراسة النظرية للأمن الفكري، وتم عرضها على مجموعة من المحكمين وفي ضوء توجيهاتهم تم إجراء

التعديلات المناسبة، لتخرج الاستبانة بصورتها النهائية، ولقد تم تقسيم الاستبانة إلى أربعة مجالات تضمنت (٣٨) عبارة، والمجالات هي:

◀ تفعيل دور الأسرة في تعزيز الأمن الفكري للطلاب.

◀ تفعيل دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري للطلاب.

◀ تفعيل دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب.

◀ تطبيق الأساليب التربوية لتعزيز الأمن الفكري للطلاب.

وقد تبنى الباحث في إعداد الاستبانة الشكل المغلق (Closed Questionnaire) الذي حدد الاستجابات المحتملة لكل عبارة، وفي نهاية كل مجال سؤال مفتوح لأفراد العينة، وقد تم استخدام مقياس ليكرت المتدرج ذي النقاط الخمسة للحكم على درجة تحقق دور إدارة المعاهد الأزهرية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الغربية، وتم حساب المدى لمستويات الاستجابة وفق المؤشرات الموضحة في الجدول رقم (١)

جدول (١) معيار الحكم لتقدير درجة التحقق

درجة التحقق	المتوسط الحسابي
كبيرة جدا	٥ - ٤.٢١
كبيرة	٤.٢٠ - ٣.٤١
متوسطة	٣.٤٠ - ٢.٦١
ضعيفة	٢.٦٠ - ١.٨١
لا تتحقق	١.٨٠ - ١

• صدق وثبات الأداة:

تم تقنين عبارات الاستبانة وذلك للتأكد من صدق وثبات فقراتها كالتالي:

• صدق الاتساق الداخلي:

قام الباحث بحساب صدق مفردات الاستبانة عن طريق استخدام الاتساق الداخلي لأبعاد الاستبانة من خلال الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمجال، ويوضح الجدول (٢) صدق مفردات الاستبانة.

يتضح من الجدول (٢) أن الاتساق الداخلي عن طريق إيجاد معامل ارتباط درجة كل عبارة وبين الدرجة الكلية لكل مجال للاستبانة تراوح بين ٠.٦١٨ إلى ٠.٨٥٦ وهي دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) وبذلك تعتبر عبارات الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

كما تراوح معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للاستبانة ما بين (٨٩٢، - ٩٢٦)، وهو معامل ارتباط مرتفع مما يدل على صدق الاستبانة.

جدول (٢) يوضح صدق الاتساق الداخلي لمجالات الاستبانة

معامل الارتباط	العبارة	المجال	معامل الارتباط	العبارة	المجال
٠.٧٤٧	١	دور المعلم	٠.٧٧٤	١	دور الأسرة
٠.٦١٩	٢		٠.٨٥٦	٢	
٠.٦١٨	٣		٠.٨١٩	٣	
٠.٦١٨	٤		٠.٨١٧	٤	
٠.٦٨٥	٥		٠.٧٧٦	٥	
٠.٧٥١	٦		٠.٨٢١	٦	
٠.٧٠٢	٧		٠.٦٩٦	٧	
٠.٧٦٢	٨		٠.٦٢٣	٨	
٠.٨٠٢	٩		٠.٦٣٨	٩	
				١٠	
٠.٧٦٩	١	الأساليب التربوية	٠.٦٧٩	١	الأنشطة الطلابية
٠.٨٣٤	٢		٠.٨٤٧	٢	
٠.٨١٣	٣		٠.٧٥٧	٣	
٠.٧٣٥	٤		٠.٧٤٤	٤	
٠.٧٠٤	٥		٠.٦٤٦	٥	
٠.٧٧٦	٦		٠.٨١٣	٦	
٠.٦٧٩	٧		٠.٧٢١	٧	
٠.٦٤٢	٨		٠.٧٩٠	٨	
٠.٧٠٣	٩		٠.٧٩٥	٩	
				١٠	

❖ مستوى الدلالة عند ٠.٠٥

• الثبات:

قام الباحث بحساب ثبات الاستبانة باستخدام: معادلة ألفا كرونباخ: لحساب ثبات الاستبانة.

جدول (٣) معاملات ثبات مجالات الاستبانة

معامل الثبات ألفا كرونباخ	المجال	م
٠.٩١٤	تفعيل دور الأسرة في تعزيز الأمن الفكري للطلاب	١
٠.٧٩٥	تفعيل دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري للطلاب	٢
٠.٩٠٩	تفعيل دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب	٣
٠.٨٣٧	تطبيق الأساليب التربوية لتعزيز الأمن الفكري للطلاب	٤
٠.٩٥٥	معامل الثبات الكلي	

ويتضح من الجدول (٣) أن معاملات الثبات لاستجابات العينة الاستطلاعية وقدرها (٣٠) مفردة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ في جميع مجالات الاستبانة ومعامل الثبات الكلي لمجالات الاستبانة تراوحت بين (٠.٧٩٥ - ٠.٩٥٥) وهي قيم مرتفعة.

• عينة الدراسة:

تم تطبيق البحث الحالي على عينة عشوائية من المعاهد الثانوية الأزهرية بنين بمحافظة الغربية وعددها (٣٠) معهدا بنسبة ٣٦.١٤٪ من المجتمع الأصلي

للمعاهد الثانوية للبنين بمحافظة الغربية وعددها (٨٣) معهداً، وبلغ إجمالي العينة من (شيوخ ووكلاء ومعلمي) المعاهد الثانوية الأزهرية للبنين بمحافظة الغربية (٢٣٧) فرداً في العام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦م (المنطقة الأزهرية بمحافظة الغربية، ٢٠١٥/٢٠١٦). وتم توزيع عينة الدراسة وفقاً للجدول (٤).

جدول (٤) يوضح توزيع مفردات العينة حسب متغيرات الدراسة

عدد العينة	نوع المتغير	المتغير
٣٠	شبح معهد	الوظيفة
٤٠	وكيل معهد	
١٦٧	معلم	
٢٣٧	الإجمالي	
١٢٢	علوم شرعية وعربية	التخصص
١١٥	علمي	
٢٣٧	الإجمالي	
٦٥	أقل من ٥ سنوات	سنوات الخبرة
٧١	من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	
١٠١	أكثر من ١٠ سنوات	
٢٣٧	الإجمالي	

• **المعالجات الإحصائية المستخدمة:**

تم تفريغ وتحليل الاستبانة من خلال برنامج SPSS الإحصائي وتم استخدام الاختبارات الإحصائية التالية:

« المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

« اختبار ألفا كرونباخ ومعادلة سبيرمان براون للتأكد من ثبات الاستبانة.

« معامل ارتباط بيرسون للكشف عن صدق الاتساق الداخلي للعبارات.

« تحليل التباين الثلاثي للكشف عن الفروق في استجابات أفراد العينة، واختبار شيفيه البعدي.

• **نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها:**

إجابة السؤال الأول: ما دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المعاهد الثانوية الأزهرية بمحافظة الغربية من خلال تفاعلها مع (الأسرة، المعلم، الأنشطة الطلابية)؟

وللإجابة عن هذا السؤال استخدمت الدراسة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للكشف عن دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المعاهد الثانوية الأزهرية بمحافظة الغربية من خلال تفاعلها مع (الأسرة - المعلم - الأنشطة الطلابية) على النحو الجدول (٥).

يتضح من الجدول (٥) أن استجابات أفراد عينة الدراسة من (شيوخ، وكلاء، معلمي) المعاهد الثانوية الأزهرية بمحافظة الغربية على إجمالي مجالات الاستبانة جاءت بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي قدره (٣٠.١٩)، وجاء في المرتبة الأولى تطبيق إدارة المعهد الأساليب التربوية لتعزيز الأمن الفكري للطلاب

بدرجة متوسطة، ومتوسط حسابي قدره (٣.٢٣)، وهذا يؤكد على أن دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المعاهد الثانوية الأزهرية بمحافظة الغربية من خلال تفاعلها مع (الأسرة - المعلم - الأنشطة الطلابية) متوسط بوجه عام، مع إعطاء الأولوية لتطبيق الأساليب التربوية لتعزيز الأمن الفكري للطلاب، وجاء في المرتبة الثانية مجال تفعيل دور الأسرة في تعزيز الأمن الفكري للطلاب بدرجة متوسطة، ومتوسط حسابي قدره (٣.٢١)، وهذا يؤكد على أهمية دور الأسرة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، وفي المرتبة الثالثة مجال تفعيل دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري للطلاب بدرجة متوسطة، ومتوسط حسابي قدره (٣.١٩)، وفي المرتبة الرابعة تفعيل الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب بدرجة متوسطة، ومتوسط حسابي قدره (٣.١٢)، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الحري (٢٠١١) والتي أظهرت نتائجها أن دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري الوقائي لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال تفاعلها مع كل من الأسرة والأنشطة المدرسية ودور المعلم كان بدرجة متوسطة، كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة العنزي والزيون (٢٠١٥)، والتي أظهرت نتائجها أن واقع مفهوم الأمن الفكري الكلي لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية جاء بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (٢.٥٢).

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات (شيوخ، وكلاء، معلمي) المعاهد الثانوية الأزهرية بمحافظة الغربية حول إجمالي مجالات الاستبانة.

الترتيب	درجة التحقق	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجالات
٢	متوسطة	٠.٨٩٣٦	٣.٢١	تفعيل دور الأسرة في تعزيز الأمن الفكري للطلاب
٣	متوسطة	١.٠١٨	٣.١٩	تفعيل دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري للطلاب
٤	متوسطة	٠.٨٦٨٥	٣.١٢	تفعيل دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب
١	متوسطة	١.١٠٦	٣.٢٣	تطبيق الأساليب التربوية لتعزيز الأمن الفكري للطلاب
	متوسطة	٠.٨٧٤	٣.١٩	إجمالي مجالات الاستبانة

وللوقوف بصورة تفصيلية على دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المعاهد الثانوية الأزهرية بمحافظة الغربية من خلال تفاعلها مع (الأسرة - المعلم - الأنشطة الطلابية) فقد تم تناولها حسب مجالات الاستبانة على النحو التالي:

• **المجال الأول: تفعيل دور الأسرة في تعزيز الأمن الفكري للطلاب :**

بسؤال أفراد عينة الدراسة من (شيوخ، وكلاء، معلمي) المعاهد الثانوية الأزهرية بمحافظة الغربية عن دور إدارة المعهد في تفعيل دور الأسرة لتعزيز الأمن الفكري للطلاب، جاءت استجاباتهم كما هي موضحة بالجدول (٦):

جدول رقم (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة من (شيوخ، وكلاء، معلمي) المعاهد الثانوية الأزهرية بمحافظة الغربية عن تفعيل دور الأسرة في تعزيز الأمن الفكري للطلاب

رقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
١	تشجيع أولياء الأمور على الاتصال المستمر بالمعهد.	٢.٩٦	١.١٧	متوسطة	١٠
٢	تنظيم لقاءات مع أولياء الأمور لتوضيح أهمية المرحلة العمرية للطلاب.	٣.١٤	١.١٨	متوسطة	٧
٣	استمرار دور المرشد الطلابي في تقوية العلاقة بين المعهد والأسرة.	٣.٣٥	١.١٤	متوسطة	٣
٤	الاستفادة من أولياء الأمور ذوي الخبرة والعرفة في تعزيز الأمن الفكري للطلاب.	٣.١٥	١.١٣	متوسطة	٦
٥	ربط الأسرة بالمعهد من خلال وسائل اتصال حديثة لمتابعة سلوك الطلاب.	٣.٠٩	١.٣	متوسطة	٩
٦	حث الآباء على معاشرة مشكلات الأبناء والعمل على حلها.	٣.٤٠	١.١١	متوسطة	١
٧	حث الأسرة على العدل بين الأبناء في التعامل.	٣.٣	١.١٢	متوسطة	٤
٨	دون إشعارهم بذلك.	٣.٢	١.١٩	متوسطة	٥
٩	تذكير الأسرة بضرورة توجيه الأبناء في اختيار الأصدقاء الصالحين.	٣.٣٨	١.١٣	متوسطة	٢
١٠	حث الأسرة على توجيه الأبناء لمنع مشاهدة الأفلام والبرامج المنحرفة فكريا.	٣.١	١.١٤	متوسطة	٨
إجمالي مجال: تفعيل دور الأسرة في تعزيز الأمن الفكري للطلاب		٣.٢	٠.٨٩٦	متوسطة	

ويتضح من الجدول (٦) أن استجابات أفراد عينة الدراسة من (شيوخ، وكلاء معلمي) المعاهد الثانوية الأزهرية بمحافظة الغربية حول إجمالي المجال الأول: تفعيل دور الأسرة في تعزيز الأمن الفكري للطلاب جاءت بدرجة متوسطة، ومتوسط حسابي قدره (٣.٢)، وتراوح المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات هذا المجال بين (٣.٤٠ و ٢.٩٦)، وجاءت في المرتبة الأولى العبارة رقم (٦) (حث الآباء على معاشرة مشكلات الأبناء والعمل على حلها)، مما يؤكد على أهمية دور الآباء ومعايشتهم لمشكلات أبنائهم خلال هذه المرحلة والتي تعتبر من أخطر المراحل في حياة الشباب بسبب التغيرات التي تحدث لهم من البلوغ وغيره، وفي هذه المرحلة يجب إشعار الطالب بأنه أصبح يقترّب من مرحلة تحمل المسؤوليات، وأنه بإمكانه أن يمارس دوره في تحمل المسؤولية على قدر استطاعته، وجاءت في المرتبة الثانية العبارة رقم (٩) (تذكير الأسرة بضرورة توجيه الأبناء في اختيار الأصدقاء الصالحين)، حيث تعد جماعة الأقران من أهم التأثيرات غير النظامية في مرحلة المراهقة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (خريف، ٢٠٠٦) والتي أكدت نتائجها أن أهم معوقات تحقيق الأمن الفكري في المدارس الثانوية هو تأثير الزملاء والأقران على الطالب، فقد جاءت هذه الموافقة بنسبة ٨٦٪ من أفراد العينة، وجاء تأثير وسائل الإعلام والإنترنت في المرتبة الثانية من معوقات تحقيق الأمن الفكري حيث جاءت بنسبة ٨٣٪، كما يتضح أن العبارة رقم (٥) (ربط الأسرة بالمعهد من خلال وسائل اتصال حديثة لمتابعة سلوك الطلاب) جاءت في المرتبة قبل الأخيرة، وجاءت العبارة رقم (١) (تشجيع أولياء الأمور على الاتصال المستمر بالمعهد) في المرتبة الأخيرة بدرجة متوسطة، وهذا يعكس ضعف توافر الإمكانيات المادية والتكنولوجية (الفاكس، البريد

الإلكتروني، وسائل التواصل الاجتماعي) بالمعاهد الأزهرية بصفة عامة والمعاهد الأزهرية بمحافظة الغربية بصفة خاصة.

• **المجال الثاني: تفعيل دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري للطلاب :**

بسؤال أفراد عينة الدراسة من (شيوخ، وكلاء، معلمي) المعاهد الثانوية الأزهرية بمحافظة الغربية عن دور إدارة المعهد في تفعيل دور المعلم لتعزيز الأمن الفكري للطلاب، جاءت استجاباتهم كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة من (شيوخ، وكلاء، معلمي) المعاهد الثانوية الأزهرية بمحافظة الغربية عن تفعيل دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري للطلاب

رقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
١	التأكد من إلمام المعلم بمفاهيم ومضامين الأمن الفكري بشكل صحيح.	٣.٣٠	١.٢٥	متوسطة	١
٢	إتاحة المعلم الفرصة للطلاب لمناقشة القضايا المثارة في المجتمع وتوجيههم.	٣.١٢	١.١٤	متوسطة	٦
٣	يوجه المعلم الطلاب إلى الاستغلال الأمثل للتقنيات الحديثة.	٣.٣	١.٣٣١	متوسطة	٢
٤	حث المعلم على متابعة سلوك الطلاب لتحديد الأفكار المنحرفة ورصدها.	٣.١	١.١٤٢	متوسطة	٧
٥	حث المعلم على الاستماع لشكوات الطلاب ومناقشتهم فيها.	٣.١	١.٢٢٤	متوسطة	٨
٦	تحفيز المعلم للطلاب على التفكير الإيجابي الموضوعي.	٣.٣	١.١٧٢	متوسطة	٣
٧	اشراك المعلمين في لجان متابعة ورعاية السلوك الطلابي بالمعهد.	٣.١٥	١.٢٦٠	متوسطة	٥
٨	توظيف المعلم محتوى المقرر بما يعزز الأمن الفكري لدى الطلاب.	٣.١٨	١.٢٣٤	متوسطة	٤
٩	حث المعلمين على زيادة نهمهم المعرفي في قضايا الأمن الفكري.	٣.٠٣	١.٢٧٢	متوسطة	٩
إجمالي مجال: تفعيل دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري للطلاب		٣.١٩	١.٠١٨	متوسطة	

ويتضح من الجدول (٧) أن استجابات أفراد عينة الدراسة من (شيوخ، وكلاء معلمي) المعاهد الثانوية الأزهرية بمحافظة الغربية حول إجمالي المجال الثاني: تفعيل دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري للطلاب جاءت بدرجة متوسطة، ومتوسط حسابي قدره (٣.١٩)، وتراوح المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات هذا المجال بين (٣.٣٠ و ٣.٠٣)، وجاءت في المرتبة الأولى العبارة رقم (١) (التأكد من إلمام المعلم بمفاهيم ومضامين الأمن الفكري بشكل صحيح)، وربما يرجع ذلك إلى حرص الإدارة المدرسية على تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها من خلال التأكد من إلمام معلمها بمفاهيم ومضامين الأمن الفكري الصحيح وليس الفكر المنحرف، كما يؤكد على أهمية دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري فهو دور عظيم ومهم، فهو القدوة والمربي، والموجه والمحرك لفئة الشباب داخل الحرم المدرسي وخارجه، وكلمته مسموعة عندهم، بل يقلدونه في كثير من مناحي حياتهم وسلوكهم ويعتبرونه المثل الأعلى لهم، لذا فإن مسؤولياته كبيرة، وتوجيهاته ضرورية بالنسبة لهم، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Tomlinson 2006) والتي كان من أهم نتائجها أن المدرسة والمعلم يؤديان دوراً رئيساً في تعزيز الأمن الفكري بين الطلبة، وذلك من خلال الجهود التي يبذلونها في نشر مفاهيم القيم والأخلاق والثقافة، كما تتفق مع دراسة

(2010) Nakpodia والتي كان من أبرز نتائجها أن أحد المهام الرئيسية للمعلم هو استخدام الثقافة والمنهاج المدرسي كأحد سبل تطوير الأمن الفكري وتنميته لدى الطلبة، كما تتفق مع دراسة القحطاني (٢٠١٠) والتي كان من أهم نتائجها يدرك المعلم المقصود بالأمن الفكري ومهدداته وأنواع الانحراف الفكري، وفي المرتبة الثانية العبارة رقم (٣) (يوجه المعلم الطلاب إلى الاستغلال الأمثل للتقنيات الحديثة)، وربما يرجع ذلك إلى أهمية التكنولوجيا الحديثة (الإنترنت، وسائل التواصل الاجتماعي من شات، فيسبوك، واتس أب، وغيرها) في التأثير على عقول الشباب - وخاصة في مرحلة المراهقة والتي تقابل المرحلة الثانوية - مما يجعلهم عرضة للانحراف والتطرف في هذه المرحلة، وهذا يؤكد على أهمية دور المعلم في توجيه الطلاب لطرق البحث عن المعلومات الصحيحة وتشجيعهم على ذلك من مصادرها الموثوق فيها، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة قضيب (٢٠٠٨)، والتي كان من أبرز نتائجها أن من الصعوبات التي تحول دون قيام المدرسة بدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين، عدم استخدام الأساليب العلمية الحديثة في معالجة الانحرافات السلوكية للطلاب، كما يتضح أن العبارة رقم (٥) (حث المعلم على الاستماع لمشكلات الطلاب ومناقشتهم فيها) جاءت في المرتبة الثامنة قبل الأخيرة، وجاءت العبارة رقم (٩) (حث المعلمين على زيادة نموهم المعرفي في قضايا الأمن الفكري) في المرتبة الأخيرة بدرجة متوسطة، وربما يرجع ذلك إلى اطمئنان الإدارة المدرسية على إلمام المعلمين بمفاهيم ومضامين الأمن الفكري بشكل صحيح، أو قصور من الإدارة المدرسية في تذكير وحث المعلمين على زيادة نموهم المعرفي في قضايا الأمن الفكري.

• **المجال الثالث: تفعيل دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب :**

بسؤال أفراد عينة الدراسة من (شيوخ، وكلاء، معلمي) المعاهد الثانوية الأزهرية بمحافظة الغربية عن دور إدارة المعهد في تفعيل دور الأنشطة الطلابية لتعزيز الأمن الفكري للطلاب، جاءت استجاباتهم كما بالجدول (٨) .

ويتضح من الجدول (٨) أن استجابات أفراد عينة الدراسة من (شيوخ، وكلاء معلمي) المعاهد الثانوية الأزهرية بمحافظة الغربية حول إجمالي المجال الثالث: تفعيل دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب جاءت بدرجة متوسطة، ومتوسط حسابي قدره (٣.١٢)، وتراوح المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات هذا المجال بين (٣.٤١ و ٢.٧٦)، وجاءت في المرتبة الأولى العبارة رقم (٣) (الاستفادة من المناسبات الدينية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب) بدرجة كبيرة، وفي المرتبة الثانية العبارة رقم (٤) (استغلال الأنشطة في تحسين عقول الطلاب ووقايتها من الانحرافات الفكرية)، وربما يرجع ذلك إلى وعي الإدارة المدرسية بأهمية الاستفادة من المناسبات الدينية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، واستغلال الأنشطة في تحسين عقول الطلاب ووقايتها من الانحرافات الفكرية ويكون ذلك عن طريق عقد ندوات مفتوحة مع

الطلبة ضمن أجواء ديمقراطية لمناقشة مشكلاتهم المختلفة ووضع الحلول المقترحة لعلاجها، كما يتضح أن العبارة رقم (٩) (استضافة بعض القيادات الأمنية لمناقشة الطلاب عن الأمن ودورهم في تعزيزه) جاءت في المرتبة قبل الأخيرة، وربما يرجع ذلك إلى حساسية استضافة بعض القيادات الأمنية من قبل إدارة المعهد لمناقشة الطلاب عن الأمن ودورهم في تعزيزه، الأمر الذي قد يفسره البعض بتدخل الجهات الأمنية في العملية التعليمية، وجاءت العبارة رقم (٦) (تنوع الأنشطة الطلابية لتعزيز الثقافة الأمنية لدى الطلاب) في المرتبة الأخيرة بدرجة متوسطة، وهذا يفسر لنا قلة الأنشطة الطلابية التي تمارس بالمعاهد الأزهرية بصفة عامة والأنشطة الطلابية التي تعزز الثقافة الأمنية لدى الطلاب بصفة خاصة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة قضيب (٢٠٠٨)، والتي كان من أبرز نتائجها أن من الصعوبات التي تحول دون قيام المدرسة بدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في مدينة الرياض " قلة الأنشطة الصفية واللاصفية والتي لها دور فعال في إدارة الوقت للطلاب من خلال تفريغ طاقاتهم.

جدول رقم (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة من (شيوخ، وكلاء، معلمي) المعاهد الثانوية الأزهرية بمحافظة الغربية عن تفعيل دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب

رقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
١	تصحيح المفاهيم السياسية المغلوطة لدى الطلاب.	٣.١٩	١.١٢١	متوسطة	٤
٢	تضمن محتويات الأنشطة برامج تعزز الأمن الفكري لدى الطلاب.	٣.١٤	١.١١٧	متوسطة	٧
٣	الاستفادة من المناسبات الدينية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.	٣.٤١	١.١١٩	كبيرة	١
٤	استغلال الأنشطة في تحسين عقول الطلاب ووقايتها من الانحرافات الفكرية.	٣.٣١	١.٠٥٥	متوسطة	٢
٥	مناقشة المسائل الدينية والقضايا التي تخفى على كثير من الطلاب.	٣.٢٤	١.١٧٨	متوسطة	٣
٦	تنوع الأنشطة الطلابية لتعزيز الثقافة الأمنية لدى الطلاب.	٢.٧٦	١.١٢٣	متوسطة	١٠
٧	الاستعانة بأصحاب الفكر المعتدل من رجال الدين في توعية الطلاب دينياً.	٣.٠٣	١.١٦٨	متوسطة	٨
٨	تنمية الشعور بالمحافظة على مكتسبات الوطن ومقدراته من خلال الأنشطة.	٣.١٥	١.١٥٣	متوسطة	٥
٩	استضافة بعض القيادات الأمنية لمناقشة الطلاب عن الأمن ودورهم في تعزيزه.	٢.٨١	١.٣٠٦	متوسطة	٩
١٠	مواجهة ما يبيت من انحرافات فكرية وعقدية عبر وسائل الإعلام المختلفة.	٣.١٥	١.٣٤٨	متوسطة	٦
	إجمالي مجال: تفعيل دور الأنشطة في تعزيز الأمن الفكري للطلاب	٣.١٢	٠.٨٦٥	متوسطة	

إجابة السؤال الثاني: ما الأساليب التربوية التي تطبقها الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المعاهد الثانوية الأزهرية بمحافظة الغربية؟

وللإجابة على هذا السؤال استخدمت الدراسة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للكشف عن دور الإدارة المدرسية في تطبيق الأساليب التربوية لتعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المعاهد الثانوية الأزهرية بمحافظة الغربية على النحو التالي:

• **المجال الرابع: تطبيق الأساليب التربوية لتعزيز الأمن الفكري للطلاب :**
 بسؤال أفراد عينة الدراسة من (شيوخ، وكلاء، معلمي) المعاهد الثانوية الأزهرية بمحافظة الغربية عن دور إدارة المعهد في تطبيق الأساليب التربوية لتعزيز الأمن الفكري للطلاب، جاءت استجاباتهم كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة من (شيوخ، وكلاء، معلمي) المعاهد الثانوية الأزهرية بمحافظة الغربية حول تطبيق الأساليب التربوية لتعزيز الأمن الفكري للطلاب

رقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
١	الأسلوب العلمي في حل المشكلات عن طريق تدريب الطلاب على الخطوات العلمية لحل المشكلة.	٣.٠٣	١.٢٥٢	متوسطة	٩
٢	أسلوب النقد البناء وتقبل الرأي الآخر وإن كان مخالفاً لرأيه دون تعصب.	٣.٠٩	١.٢٦٦	متوسطة	٧
٣	أسلوب الحوار البناء الذي يقوم على إثارة انتباه الطلاب للمشكلة المطروحة.	٣.٢١	١.٢٣٠	متوسطة	٥
٤	أسلوب العصف الذهني الذي يتيح لجميع الطلاب الاشتراك في إيجاد جواب للسؤال المطروح من المعلم.	٣.٢٤	١.٣١٠	متوسطة	٤
٥	أسلوب القدوة الحسنة الذي يدعو إلى الامتثال بالعمل قبل القول.	٣.٣٠	١.٣١٤	متوسطة	٣
٦	أسلوب القصة الذي يعرض الأحداث ويخرج منها بالعبارة والعظة التي سبقت من أجله القصة.	٣.٤٢	١.٢٧٩	كبيرة	١
٧	أسلوب الإقناع عن طريق الحوار الهادف وإعمال العقل بدلا من التقليد الأعمى.	٣.٣٥	١.٣٦٨	متوسطة	٢
٨	أسلوب التدريب العملي الذي يحفز الطلاب على ترجمة ما تعلموه داخل الفصل إلى واقع وممارسة في حياتهم وسلوكهم.	٣.١٩	١.١٤٩	متوسطة	٦
٩	أسلوب التنافس الذي يقوم على تحفيز الطلاب على الاقتداء والنفاضة في الخبر.	٣.٠٨	١.٢٨٦	متوسطة	٨
	إجمالي مجال: تطبيق الأساليب التربوية لتعزيز الأمن الفكري للطلاب	٣.٢٣	١.١٠٦	متوسطة	

ويتضح من الجدول (٩) أن استجابات أفراد عينة الدراسة من (شيوخ، وكلاء معلمي) المعاهد الثانوية الأزهرية بمحافظة الغربية حول إجمالي المجال الرابع: تطبيق الأساليب التربوية لتعزيز الأمن الفكري للطلاب جاءت بدرجة متوسطة، ومتوسط حسابي قدره (٣.٢٣)، وتراوح المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات هذا المجال بين (٣.٠٣ و ٣.٤٢)، وجاء في المرتبة الأولى الأسلوب رقم (٦) (أسلوب القصة الذي يعرض الأحداث ويخرج منها بالعبارة والعظة التي سبقت من أجله القصة)، بدرجة كبيرة، وفي المرتبة الثانية الأسلوب رقم (٧) (أسلوب الإقناع عن طريق الحوار الهادف وإعمال العقل بدلا من التقليد الأعمى)، وهذا يؤكد على أهمية مواجهة التطرف الفكري بين الشباب تربويا وتعليميا على المدى الطويل بتوفير شروط ومقومات الحرية العقلية -حرية التفكير والتعبير والاختلاف في التعليم وتربية الناشئين على الانفتاح العقلي، فالطالب إذا تلقى مثل هذه المعاني السامية في هذه المرحلة الخطيرة من حياته بأسلوب محب وبقناعة من الملقى والمتلقى فإن هذا سيساهم مساهمة كبيرة في إرساء دعائم الأمن في المجتمع، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة

القحطاني(٢٠١٠) والتي كان من أبرز نتائجها أن المعلم يتيح فرصا متساوية للنقاش وطرح الأفكار بين الطلاب ويحاول تعديل المنحرف منها، كما أنه يوظف محتوى المقرر بما يعزز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، كما يتضح أن الأسلوب رقم(٨) (أسلوب التنافس الذي يقوم على تحفيز الطلاب على الاقتداء والمنافسة في الخير) جاءت في المرتبة قبل الأخيرة، وجاء الأسلوب رقم(١) (الأسلوب العلمي في حل المشكلات عن طريق تدريب الطلاب على الخطوات العلمية لحل المشكلة) في المرتبة الأخيرة بدرجة متوسطة، وهذا يفسر لنا اعتماد الإدارة المدرسية بالمعاهد الأزهرية بصفة عامة والمعاهد الأزهرية للبنين بمحافظة الغربية بصفة خاصة على الأساليب اللفظية التي تعتمد على أسلوب القصة الذي يعرض الأحداث ويخرج منها بالعبرة والعظة التي سيقت من أجله القصة، وأسلوب الإقناع عن طريق الحوار الهادف في تعزيزها للأمن الفكري للطلاب، أكثر من الأساليب التي تعتمد على التدريب والممارسة كالأسلوب العلمي في حل المشكلات عن طريق تدريب الطلاب على الخطوات العلمية لحل المشكلة، وأسلوب التنافس الذي يقوم على تحفيز الطلاب على الاقتداء والمنافسة في أعمال الخير، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة قضيبي(٢٠٠٨) والتي أظهرت نتائجها أن من الصعوبات التي تحول دون قيام المدرسة بدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في مدينة الرياض "عدم استخدام الأساليب العلمية الحديثة في معالجة الانحرافات السلوكية للطلاب".

إجابة السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة حول دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المعاهد الثانوية الأزهرية بمحافظة الغربية تعزى لمتغيرات الدراسة (الوظيفة، التخصص، سنوات الخبرة)؟

وللإجابة على هذا السؤال استخدمت الدراسة تحليل التباين الثلاثي، واختبار شيفيه البعدي، للكشف عن الفروق في استجابات أفراد العينة حول دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المعاهد الثانوية الأزهرية بمحافظة الغربية والتي تعزى لمتغيرات الدراسة (الوظيفة، التخصص، سنوات الخبرة) كما بالجدول (١٠).

يتضح من الجدول (١٠) ما يلي:

◀ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حول دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المعاهد الثانوية الأزهرية بمحافظة الغربية تعزى لمتغيري (التخصص، سنوات الخبرة). وهذا يعني اتفاق أفراد العينة من (شيوخ، وكلاء، معلمين) بالمعاهد الثانوية الأزهرية بمحافظة الغربية حسب التخصص/عربي وشرعي/ علمي، وحسب سنوات

الخبرة المتفاوتة حول دور الإدارة المدرسية في تفعيل مجالات (الأسرة، المعلم، الأنشطة الطلابية، تطبيق الأساليب التربوية) لتعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المعاهد الثانوية الأزهرية بمحافظة الغربية، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة قضيب (٢٠٠٨) والتي أظهرت نتائجها أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المعلمين نحو قيام المدرسة بدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المدارس الثانوية تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

جدول (١٠) نتائج تحليل التباين الثلاثي للكشف عن الفروق في استجابات أفراد العينة حول دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المعاهد الثانوية الأزهرية بمحافظة الغربية تعزى لمتغيرات الدراسة (الوظيفة، التخصص، سنوات الخبرة)

مصدر التباين	المتغير المستقل	مجموع المربعات	درجات الحرية	مربع المتوسطات	ف	مستوى الدلالة
الوظيفة	تفعيل دور الأسرة في تعزيز الأمن الفكري للطلاب	١٠٢٧.٥٩	٢	٥١٣.٩٧	٧.٦٢	دالة عند مستوى ٠.٠١
	تفعيل دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري للطلاب	١٩٢.٣١	٢	٩٦.١٥	١.١٧	غير دالة
	تفعيل دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب	٣٤٧.٩٤	٢	١٧٣.٩٧	٢.٤٥	غير دالة
	استخدام الأساليب التربوية لتعزيز الأمن الفكري للطلاب	٣٤٤.٨٣	٢	١٧٢.٤٢	١.٨٢	غير دالة
	الإجمالي	٦٦٩٢.٧٩	٢	٣٣٤٦.٣٩	٣.٢٦	دالة عند مستوى ٠.٠٥
التخصص	تفعيل دور الأسرة في تعزيز الأمن الفكري للطلاب	١١١.٤٠	١	١١١.٤٠	١.٦٥	غير دالة
	تفعيل دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري للطلاب	٥٠.٠٢٣	١	٥٠.٠٢٣	٠.٦٨	غير دالة
	تفعيل دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب	١٤.٨٧	١	١٤.٨٧	٠.٢١٠	غير دالة
	استخدام الأساليب التربوية لتعزيز الأمن الفكري للطلاب	٢.٩٦	١	٢.٩٦	٠.٣١	غير دالة
	الإجمالي	٣٩٠.٦٤	١	٣٩٠.٦٤	٠.٣٨١	غير دالة
الخبرة	تفعيل دور الأسرة في تعزيز الأمن الفكري للطلاب	٣٥٠.٣٤	٢	١٧٥.١٧	٢.٦	غير دالة
	تفعيل دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري للطلاب	١١٠.٣٩	٢	٥٥.١٩	٠.٦٧٠	غير دالة
	تفعيل دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب	١٤٠.٧٣	٢	٧٠.٣٧	٠.٩٩٣	غير دالة
	استخدام الأساليب التربوية لتعزيز الأمن الفكري للطلاب	٢٢٩.٠٥٥	٢	١١٤.٥٣	١.٢٠٦	غير دالة
	الإجمالي	٢٨٠٢.١٨	٢	١٤٠١.٠٩	١.٣٧	غير دالة

◀ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حول دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المعاهد الثانوية الأزهرية بمحافظة الغربية تعزى لمتغير (الوظيفة/ شيخ معهد/وكيل / معلم)، وهذا يعني وجود فروق بين أفراد العينة حسب (الوظيفة/ شيخ معهد/وكيل / معلم) حول دور الإدارة المدرسية في تفعيل مجالات (الأسرة، المعلم، الأنشطة الطلابية، تطبيق الأساليب التربوية) لتعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المعاهد الثانوية الأزهرية بمحافظة الغربية، ولمعرفة الفروق بين أفراد العينة حسب (الوظيفة/ شيخ معهد/وكيل / معلم) تم استخدام اختبار شيفيه البعدي لمتغير الوظيفة كما بالجدول (١١):

جدول (١١) نتائج اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق في مجال تفعيل دور الأسرة في تعزيز الأمن الفكري للطلاب، والدرجة الكلية للاستبانة تبعاً لمتغير الوظيفة

المجال	المجموعات	المتوسطات	شيخ معهد	وكيل	معلم
تفعيل دور الأسرة في تعزيز الأمن الفكري للطلاب	شيخ معهد	٤٢.٠٩٨	—	١٠.٤٦٥	١١.٠٢١
	وكيل	٣١.٦٣٣	—	—	.٥٥٦
	معلم	٣١.٠٧٨	—	—	—
الدرجة الكلية للاستبانة	شيخ معهد	١٤٤.٨١٣	—	٢٠.٤٤١	٢٤.٦٩٤
	وكيل	١٢٤.٣٧١	—	—	٤.٢٥٣
	معلم	١٢٠.١١٩	—	—	—

❖ : دال عند ٠.٠٥

يتضح من الجدول (١١) ما يلي:

◀ وجود فروق في المجال الأول "تفعيل دور الأسرة في تعزيز الأمن الفكري للطلاب"، تبعاً لمتغير الوظيفة /شيخ معهد / وكيل/ معلم لصالح الأعلى في المتوسطات وهم شيوخ المعاهد، وربما يرجع ذلك إلى محاولة إظهار شيوخ المعاهد الأزهرية بأنهم يقومون بتأدية واجباتهم على أكمل وجه من خلال التواصل مع الأسرة وحث أولياء الأمور على معاشرة مشكلات أبنائهم والعمل على حلها، وتذكيرهم بضرورة توجيه الأبناء في اختيار الأصدقاء الصالحين، لمساعدتهم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

◀ كما يتضح وجود فروق في إجمالي المجال الأول وهو "تفعيل دور الأسرة في تعزيز الأمن الفكري للطلاب" تبعاً لمتغير الوظيفة /شيخ معهد / وكيل/ معلم، بين شيوخ المعاهد والمعلمين لصالح الأعلى في المتوسطات وهم شيوخ المعاهد وربما يؤكد ذلك تفسيرنا السابق بأن شيوخ المعاهد الأزهرية بمحافظته الغربية يحاولون إظهار أنفسهم بصورة مثالية بأنهم يقومون بتأدية واجباتهم الإدارية على أكمل وجه، من خلال تفاعلهم مع (الأسرة، المعلم، الأنشطة الطلابية، تطبيق الأساليب التربوية) لتعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المعاهد الثانوية الأزهرية بمحافظة الغربية.

• نتائج الدراسة الميدانية:

أسفرت الدراسة الميدانية عن مجموعة من النتائج من أهمها ما يلي:

◀ جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة من (شيوخ، وكلاء، معلمي) المعاهد الثانوية الأزهرية بمحافظة الغربية على إجمالي مجالات الاستبانة بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي قدره (٣.١٩). وجاء في المرتبة الأولى تطبيق إدارة المعهد الأساليب التربوية لتعزيز الأمن الفكري للطلاب بدرجة متوسطة، ومتوسط حسابي قدره (٣.٢٣)، وجاء في المرتبة الثانية مجال تفعيل دور الأسرة في تعزيز الأمن الفكري للطلاب بدرجة متوسطة، ومتوسط حسابي قدره (٣.٢١)، وفي المرتبة الثالثة مجال تفعيل دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري للطلاب بدرجة متوسطة، ومتوسط حسابي قدره (٣.١٩)، وفي المرتبة

- الرابعة تفعيل الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب بدرجة متوسطة، ومتوسط حسابي قدره (٣.١٢).
- ◀ جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة من (شيوخ، وكلاء، معلمي) المعاهد الثانوية الأزهرية بمحافظة الغربية حول إجمالي المجال الأول: تفعيل دور الأسرة في تعزيز الأمن الفكري للطلاب بدرجة متوسطة، ومتوسط حسابي قدره (٣.٢)، وتراوح المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات هذا المجال بين (٣.٤٠ و ٢.٩٦)، وجاءت في المرتبة الأولى العبارة رقم (٦) (حث الآباء على معايشة مشكلات الأبناء والعمل على حلها)، وجاءت في المرتبة الثانية العبارة رقم (٩) (تذكير الأسرة بضرورة توجيه الأبناء في اختيار الأصدقاء الصالحين)، كما يتضح أن العبارة رقم (٥) (ربط الأسرة بالمعهد من خلال وسائل اتصال حديثة لمتابعة سلوك الطلاب) جاءت في المرتبة قبل الأخيرة، وجاءت العبارة رقم (١) (تشجيع أولياء الأمور على الاتصال المستمر بالمعهد) في المرتبة الأخيرة بدرجة متوسطة.
- ◀ جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة من (شيوخ، وكلاء، معلمي) المعاهد الثانوية الأزهرية بمحافظة الغربية حول إجمالي المجال الثاني: تفعيل دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري للطلاب بدرجة متوسطة، ومتوسط حسابي قدره (٣.١٩)، وتراوح المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات هذا المجال بين (٣.٣٠ و ٣.٠٣)، وجاءت في المرتبة الأولى العبارة رقم (١) (التأكد من إلمام المعلم بمفاهيم ومضامين الأمن الفكري بشكل صحيح)، وفي المرتبة الثانية العبارة رقم (٣) (يوجه المعلم الطلاب إلى الاستغلال الأمثل للتقنيات الحديثة)، كما يتضح أن العبارة رقم (٥) (حث المعلم على الاستماع لمشكلات الطلاب ومناقشتهم فيها) جاءت في المرتبة الثامنة قبل الأخيرة، وجاءت العبارة رقم (٩) (حث المعلمين على زيادة نموهم المعرفي في قضايا الأمن الفكري) في المرتبة الأخيرة بدرجة متوسطة.
- ◀ جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة من (شيوخ، وكلاء، معلمي) المعاهد الثانوية الأزهرية بمحافظة الغربية حول إجمالي المجال الثالث: تفعيل دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب بدرجة متوسطة، ومتوسط حسابي قدره (٣.١٢)، وتراوح المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات هذا المجال بين (٣.٤١ و ٢.٧٦)، وجاءت في المرتبة الأولى العبارة رقم (٣) (الاستفادة من المناسبات الدينية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب) بدرجة كبيرة، وفي المرتبة الثانية العبارة رقم (٤) (استغلال الأنشطة في تحصين عقول الطلاب ووقايتها من الانحرافات الفكرية)، كما يتضح أن العبارة رقم (٩) (استضافة بعض القيادات الأمنية لمناقشة الطلاب عن الأمن ودورهم في تعزيزه) جاءت في المرتبة قبل الأخيرة،

وجاءت العبارة رقم (٦) (تنوع الأنشطة الطلابية لتعزيز الثقافة الأمنية لدى الطلاب) في المرتبة الأخيرة بدرجة متوسطة.

◀ جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة من (شيوخ، وكلاء، معلمي) المعاهد الثانوية الأزهرية بمحافظة الغربية حول إجمالي المجال الرابع: تطبيق الأساليب التربوية لتعزيز الأمن الفكري للطلاب بدرجة متوسطة، ومتوسط حسابي قدره (٣.٢٣)، وتراوح المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات هذا المجال بين (٣.٤٢ و ٣.٠٣)، وجاء في المرتبة الأولى الأسلوب رقم (٦) (أسلوب القصة الذي يعرض الأحداث ويخرج منها بالعبرة والعظة التي سيقى من أجله القصة)، بدرجة كبيرة، وفي المرتبة الثانية الأسلوب رقم (٧) (أسلوب الإقناع عن طريق الحوار الهادف وإعمال العقل بدلا من التقليد الأعمى)، كما يتضح أن الأسلوب رقم (٨) (أسلوب التنافس الذي يقوم على تحفيز الطلاب على الاقتداء والمنافسة في الخير) جاءت في المرتبة قبل الأخيرة، وجاء الأسلوب رقم (١) (الأسلوب العلمي في حل المشكلات عن طريق تدريب الطلاب على الخطوات العلمية لحل المشكلة) في المرتبة الأخيرة بدرجة متوسطة.

◀ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حول دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المعاهد الثانوية الأزهرية بمحافظة الغربية تعزى لمتغيري (التخصص، سنوات الخبرة).

◀ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حول دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المعاهد الثانوية الأزهرية بمحافظة الغربية تعزى لمتغير (الوظيفة/ شيخ معهد/ وكيل / معلم)، في المجال الأول "تفعيل دور الأسرة في تعزيز الأمن الفكري للطلاب"، لصالح الأعلى في المتوسطات وهم شيوخ المعاهد.

◀ وجود فروق في إجمالي المجال الأول وهو "تفعيل دور الأسرة في تعزيز الأمن الفكري للطلاب" تبعا لمتغير الوظيفة / شيخ معهد / وكيل / معلم، بين شيوخ المعاهد والمعلمين لصالح الأعلى في المتوسطات وهم شيوخ المعاهد.

• توصيات الدراسة :

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية توصى بما يلي:

◀ العمل على توفير وسائل الاتصال الحديثة مثل (الفاكس، البريد الإلكتروني، وسائل التواصل الاجتماعي) بالمعاهد الأزهرية بصفة عامة والمعاهد الأزهرية بمحافظة الغربية بصفة خاصة. لتشجيع أولياء الأمور على الاتصال المستمر بالمعهد، وربط الأسرة بالمعهد لمتابعة سلوك أبنائهم من خلال هذه الوسائل الحديثة.

◀ عمل دورات تدريبية للمعلمين لزيادة نموهم المعرفي في قضايا الأمن الفكري المعاصر.

- ◀ ترسيخ مبدأ الحوار الهادف والاستماع للآخرين واحترام آرائهم بقصد الوصول إلى الحق ومساعدة الطلاب على استخدام التفكير بطريقة صحيحة ليكونوا قادرين على تمييز الحق من الباطل والنافع من الضار.
- ◀ الإسهام في تعزيز الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، من خلال جهود علماء الأزهر الشريف ومفكره، للحفاظ على عقول الشباب من الغزو الفكري وتحسينهم ثقافيا من خلال المعلومات الصحيحة.
- ◀ تنوع الأنشطة الطلابية لتمكين الطلاب من التفاعل مع قضاياهم الفكرية والاجتماعية والسياسية مما يعزز الأمن الفكري لديهم.
- ◀ الاهتمام بتطبيق الأساليب التي تعتمد على التدريب والممارسة كالأسلوب العلمي في حل المشكلات عن طريق تدريب الطلاب على الخطوات العلمية لحل المشكلة، وأسلوب التنافس الذي يقوم على تحفيز الطلاب على الاقتداء والمنافسة في أعمال الخير.
- ◀ الاهتمام بالقدوة الحسنة على مستوى البيت والمعهد والمجتمع والدولة، وهذا يوضح للطلاب كيف يحول الإيمان والأخلاق إلى واقع عملي وحتى لا يكون هناك فجوة بين المفاهيم والأفعال.
- ◀ تخصيص بعض المحاضرات العامة لتعزيز الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية بمحافظة الغربية، وتوجيه الدعوة للقيادات الأمنية بمحافظة الغربية لإلقاء محاضرات عن الأمن الفكري.
- ◀ الاهتمام بنشر الوعي الأمني لدى طلاب المرحلة الثانوية، باستخدام الوسائل الإعلامية المدرسية مثل الإذاعة المدرسية والصحف الحائطية، والأفلام والشرائح داخل المعاهد الأزهرية.
- ◀ تضمين موضوعات الأمن الفكري في المناهج الدراسية للمرحلة الثانوية بحيث تتضمن الوسطية والاعتدال في الإسلام، وكل ما يتعلق بحقوق الطالب وواجباته وما عليه من حقوق وواجبات تجاه وطنه ومجتمعه الذي يعيش فيه.
- ◀ دعم الجهود وتكثيفها لمراقبة شبكة الانترنت ومتابعة المواقع الإلكترونية والبريد الإلكتروني ومقاهي الإنترنت، لإيجاد نوع من التوازن بين حرية تبادل المعلومات والأفكار واستخدامها من جهة وحماية الفرد وخصوصيته من جهة أخرى.
- ◀ تفعيل المجالس واللجان الطلابية بالمعاهد الثانوية الأزهرية، وتشجيع الطلاب على الحوار والمناقشة الإيجابية، وطرح مشكلاتهم الفكرية والثقافية وإيجاد الحلول المناسبة لها.
- ◀ توفير بيئة مدرسية أكثر أمنا لطلاب المرحلة الثانوية لممارسة هواياتهم المتعددة، وينمون فيها مواهبهم، ويفرغون فيها طاقاتهم بشكل إيجابي بعيدا عن خطر التطرف والانحراف الفكري.

◀ عقد ندوات لتوعية أولياء أمور الطلاب بضرورة متابعة أبنائهم وملاحظة سلوكهم، لوقايتهم من خطر التطرف والانحراف الفكري.

• المراجع :

- أبو سوسو، سعيدة محمد (١٩٩١): سمات شخصية الطفل المسلم، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة العدد ٢٠.
- أحمد، سعد مرسي وكوجاك، كوثر حسنين (١٩٩٣): تربية الطفل قبل المدرسة، ط٣، القاهرة، عالم الكتب.
- الأزهر (١٩٦١): الإدارة العامة للمعاهد الأزهرية، مكتب المدير العام، اللائحة الداخلية للمعاهد الثانوية الأزهرية الصادرة بناءً على قرار وزير الأوقاف وشئون الأزهر رقم ٢٣٩ لسنة ١٩٦١، مطبعة الأزهر، د.ت.
- البقمي، هنادي أحمد سعد (٢٠١٤م). التفكير الناقد وعلاقته بالأمن الفكري لدى طلاب الثالث ثانوي (علمي/أدبي) بمدينة مكة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.
- الجحني، على فايز (١٤٢٠م): رؤية للأمن الفكري وسبل مواجهة الفكر المنحرف، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد (١٤)، العدد (٢٧)، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.
- الحربي، سلطان بن مجاهد (٢٠١١): دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- الحقييل، سليمان بن عبد الرحمن (١٤٢٥هـ). الوطنية ومتطلباتها في ضوء تعاليم الإسلام، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الحكيم، نعيم تميم (٢٠٠٩) نحو استراتيجية لتكريس مفهوم الأمن الفكري في المجتمع، (قراءة استطلاعية تحليلية إعلامية)، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري (المفاهيم والتحديات) في الفترة من ٢٢ - ٢٥ جماد الأول ١٤٣٠هـ، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
- حميد، عبد الله (١٤٣٠): الأمن الفكري في ضوء مقاصد الشريعة، منح الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الحوي، أحمد محمد (٢٠٠١): سماحة الإسلام، القاهرة: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.
- الحيدر، حيدر بن عبد الرحمن (١٤٢٣): الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، أكاديمية الشرطة بجمهورية مصر العربية.
- الخرجي، عبد الواحد بن عبد العزيز (٢٠١٠): فاعلية المرشد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.
- خريف، سعود بن محمد (٢٠٠٦): دور وكلاء الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب، ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.
- الخميسي، سيد سلامة (١٩٩٣م). تربية التسامح الفكري صيغة تربوية مقترحة لمواجهة التطرف، مجلة التربية المعاصرة، العدد ٢٦.
- الدخيل، محمد عبد الرحمن فهد (١٤١٨): مدخل إلى أصول التربية الإسلامية، مركز طباعة للطباعة المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.
- الزكي، أحمد عبد الفتاح (٢٠٠٦): دور الأنشطة التربوية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلاب، مجلة البحوث الأمنية، مجلد ١٤، العدد ٣٢، يناير ٢٠٠٦، كلية الملك فهد الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- زيتون، كمال (١٤١٩): التدريس نماذجه، ومهاراته، القاهرة، المكتب العلمي للكيميوتر والنشر والتوزيع.
- السدحان، عبد الله ناصر (١٤٢٢م). دور الأنشطة الطلابية في وقاية الشباب من الانحراف، مدخل ووقف، مجلة البحوث الأمنية، المجلد ١٠.

- السليمان، إبراهيم بن سلمان(٢٠٠٦): دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب "دراسة ميدانية على مدارس التعليم العام في مدينة الرياض"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.
- الشدي، عادل علي (٢٠١٠): ورقة عمل بعنوان "مسئولية المجتمع عن حماية الأمن الفكري لأفراد" مقدمة لندوة المجتمع والأمن المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية بالرياض من ٢/٢٤ حتى ٢/٢١ من عام ١٤٢٥هـ، المملكة العربية السعودية، الرياض.
- الشعبي، محمد مصطفى(١٩٧٨): علم الاجتماع التربوي في اجتماعات التربية، القاهرة، دار النهضة العربية.
- شلدان، فايز(٢٠١٣): دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تفعيله، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، فلسطين، مج(٢١)، ع(١) ص ص ٣٣ - ٧٣.
- الشهراني، بندر بن علي (٢٠٠٩): تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- الطلاع، رضوان بن طاهر (٢٠٠٨م). نحو أمن فكري اسلامي، الرياض. مطابع العصر.
- الظاهري، خالد (٥١٤٢٣). دور التربية الإسلامية في مواجهة الإرهاب. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- عبد الرؤوف، السيد (٢٠٠٢): الإعلام والدعوة الإسلامية وتدابيرها، القاهرة: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.
- عطا الله، عبد الحميد زهري سعد (١٩٩٦): برنامج في التربية الإسلامية الصف الأول الثانوي في ضوء متطلبات الحياة المعاصرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة قناة السويس.
- العنزي، عبد العزيز عقيل، الزبون، محمد سليم(٢٠١٥): أسس تربوية مقترحة لتطوير مفهوم الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، مجلة دراسات العلوم التربوية، مج (٤٢) ع (٢).
- فرج، السيد أحمد (١٤٠٧): الأسرة في ضوء الكتاب والسنة، دار الوفاء، المنصورة.
- فرج، عبد اللطيف حسن (١٤٢٥): مهمة مدير المدرسة الثانوية تجاه السلوك المنحرف لدى الشباب من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية، ندوة المجتمع والأمن، المنعقدة في الفترة من ٢١ - ٢٤ صفر ١٤٢٥هـ، الرياض، كلية الملك فهد الأمنية.
- الفقي، ابراهيم بن محمد على (٢٠٠٧م). الأمن الفكري - المفاهيم والتحديات، الرياض، مركز الدراسات والبحوث بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- القحطاني، ناصر هادي ناصر(٢٠١٠): دور معلم التربية الوطنية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة نجران من وجهة نظر المشرفين والمعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- قضيب، فهد (٢٠٠٨): دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها من وجهة نظر المعلمين في مدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- المالك، صالح بن محمد (٢٠٠٥): دور المؤسسات التعليمية في بناء الأمن الفكري، كلية الملك فهد الأمنية: الموقع <http://www.minshawi.com/vb/threads>
- المالك، عبد الحفيظ (١٤٢٧): نحو بناء استراتيجيات وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب، رسالة دكتوراه غير منشورة، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
- المحمادي، طلال غازي حميد(٢٠١٢): دور التوجيه والإرشاد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

- المجذوب، أحمد بن على (١٤٠٨): الأمن الفكري والعقائدي من قيمه وخصائصه وكيفية تحقيقه، الندوة العلمية الرابعة نحو استراتيجية عربية للتدريب في الميدان، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- مرسي، محمد منير (١٤١٩): مجتمع الفضيلة، الأخلاق في الإسلام، القاهرة، عالم الكتب.
- المعايطة، عبد العزيز عطا الله (٢٠٠٧). الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر، عمان، الأردن، دار الحامد.
- منظور، محمد بن (١٤١٧): لسان العرب، مادة: أمن. دار صادر، بيروت.
- الوادعي، سعيد (١٤١٨): الأمن الفكري الإسلامي، مجلة الأمن والحياة، المملكة العربية السعودية، ع(١٨٧)
- الهذيلي، ماجد بن محمد علي (٢٠١٢) مفهوم الأمن الفكري " دراسة تأصيلية في ضوء الإسلام"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الشريعة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.
- الهماش، متعب بن شديد بن محمد (٢٠٠٩) استراتيجية تعزيز الأمن الفكري، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري (المفاهيم والتحديات) في الفترة من ٢٢ - ٢٥ جماد الأول ١٤٣٠هـ، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
- همام، نايف حامد (١٤٠٤هـ). المدرسة الثانوية وأثرها في تربية الشباب المسلم، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- الوادعي، سعيد مسفر (١٤١٨هـ): الأمن الفكري الإسلامي، مجلة الأمن والحياة، ع١٨٧، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية

- Dwyer, K: D,Osher.and C. Warger.(1998): Early Warning, Timely Response: A Guide to Safe Schools. Washington, DC: U.S. Department of Education.
- Goslin, David. A, the school in contemporary society, Glenview III scitt foresman and company 1995, pp 15 – 16
- Tomlinson, J. 2006. Values: the curriculum of moral education, Online Article, Children and Society Journal, 11 (4): 242
- Lynne Harriet Havsy (2004) Effects of school climate, student belonging, student coping and home support for learning on student attendance. (Doctoral Dissertation, University of Minnesota). Dissertation Abstracts International. Vol. 64, No. 12, P. 4356
- Nakpodia, E. D. 2010. Culture and curriculum development in Nigerian Schools, African Journal of History and Culture (AJHC), 2 (1): 1-9.
- Schirick, Ed (1999): Counselor Awareness Improves Safety, Accession Number (ERIC):EJ591913

